«المسيرة» تنشر تفاصيل مغالطات العدوان ومرتزقته بخصوص الراتب وإقصائهم لشريحة من الموظفين

الإثنين 3 أكتوبر 2022م
7 ربيع الأول 1444هـ العدد (1493)
12 صفحة 100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

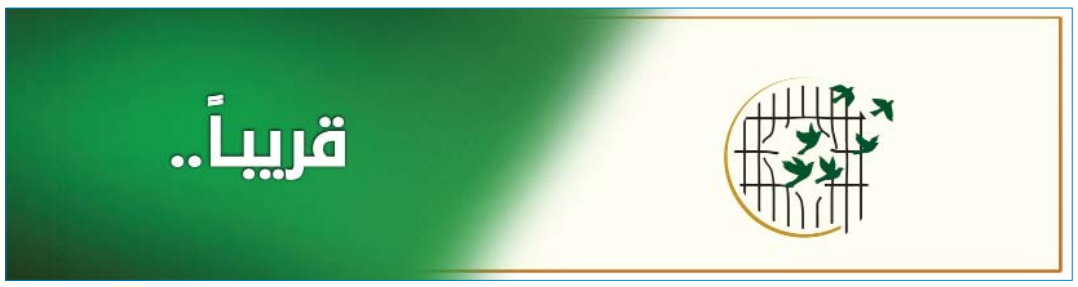

السياسي الأعلى يدشن خطوات ما بعد الهدنة:

للأعداء: أنهوا عدوانكم وحصاركم فوراً

على الشركات الحذر من الاقتراب من مطارات وموانئ العدوان

للشعب اليمني: قادرون على حمايتكم والدفاع عنكم واستعادة حقوقكم

وقد أعذر من أنذر

المجلس السياسي الأعلى يطلقُ تحذيراً لدول العدوان بأن تنهي عدوانها وحصارها بشكل فوري

المسيرة: خاص

أكّـد المجلسُ السـياسي الأعـلى أن قواتِنـا المسـلحةَ لن تقـفَ مكتوفةَ الأيدي إذَا اسـتمر العدوانُ والحصارُ وسـتضعُ مطارات وموانئ وشركات النفط التابعة لدول العدوان في مرمى نيرانهـا، داعيـاً دولَ العدوان لإنهـاء عدوانها وحصارها بشكل فوري.

وفي بيان صادر عنه مساء اليوم الأحد، حذّر المجلسُ السـياسي الأعـلى الـشركاتِ النفطيةَ العاملةَ في دول العدوان من مواصلةِ أعمالها.

كمـا حذّر البيان شركاتِ الملاحة من التحَرّك إليهـا؛ كـي لا تتعـرض للخطـر في حـال أصر العدوان على مواصلة حصاره وعدوانه.

وطمأن المجلسُ السياسي الأعلى أبناءَ الشعب اليمني بأن القواتِ المسـلحة والأمن قادرة على الدفاع عنه وحمايته واستعادة حقوقه.

يأتـي ذلـك بعـد سـاعات قليلة مـن انتهاء الهُـدنـة المؤقتة، دون الاتّفـاق على تمديدها جـراء تعنـت ومراوغـة دول العـدوان التي لم تلتزمْ بمطالب صنعـاء المحقة والعادلة، وهي ليست مطالبَ تخُصُّ فئة أَو قطاعاً، بل هي ما ينادي به كُـلّ اليمنيين دون استثناء.

من جهتها، أكّـدت مصادرُ سياسيةٌ مطلعةٌ في صنعـاء، أن دولَ العـدوان ومرتزِقتَهـا بعـد إعلانهـم الموافقةَ عـلى صرف المرتبات حاولت الالتفـافَ عـلى هـذا الإعـلان، إذ «لـم يتضمن المقـترحُ مـا يؤكّـدُ اسـتمراريةَ الـصرف في الهُـدنـة وما بعدهـا»، غير أن هـذه النقطةُ تعتبرُهـا صنعـاء «حقـاً مسـتداماً لا يمكـنُ استمرارَ القبول بربطه بموضوع الحرب».

وأشَـارَت إلى أنـهُ تـم ربـطُ هـذه الإجراءات بالمرتزِقـة، وصنعـاءُ ترفُـضُ ذلـك تمامـاً ولا تمانعُ أن تكونَ الإجـراءاتُ بين صنعاء والأمم المتحدة حصراً.

وبينت المصادرُ بالقول: «لم يتضمن المقترحُ أيـةَ ضمانات للوفاء به، ولدينا تجربة مع دول العدوان ومرتزِقته في تنصلهم عن أمور أبسـط مـن موضوع المرتبات ومثال ذلـك الرحلات إلى القاهرة».

وأكّـدت على أنه «تم استبعاد شريحة واسعة من موظفي اليمن ومـن بينهم مرتبات وزارة الدفـاع والداخلية وكذلك معاشـات متقاعدي وزارة الدفـاع والداخليـة ولا يوجـد لهم مبرّر؛ كونهـا وفـق موازنـة ٢٠١٤م، وهـم شريحة يمنية خدمت الجمهورية ولهم حقوق».

وأشَـارَت إلى رفـض المرتزِقة ضمان الصرف مـن عائـدات الثـروة اليمنية وجعلـوا النقطةَ عائمةً خاضعة للتعطيل لاحقاً.

ونوّهـت المصادر إلى «رفـض المرتزِقة تحديدَ نوع العُملة التي سـيدفعون بهـا، وهذا بهَدفِ التنصـل لاحقـاً أَو محاولـة فـرض القبـول بعملتهـم والتـي سـتؤدي إلى انهيـار الوضـع الاقتصـادي على المواطنـين في حكومة صنعاء كما هو حاصل لديهم».

وأكّـدت أن المقـترحَ لم يتضمـن ضماناتٍ لمعالجـة صرف مرتبات الموظفين ومعاشـات المتقاعديـن المنقطعـة منـذ نهايـة ٢٠١٦م، وهـذه حقوق لا تسـقط ولا يمكن لصنعاء أن تتجاهلها.

القواتُ المسلحة اليمنية تمنحُ الشركاتِ النفطيةَ العاملةَ في السعوديّة والإمارات فرصةً لَلمغادرة

المسيرة: خاص

أعلنت القواتُ المسـلحةُ اليمنية، أمـس الأحـد، منـحَ الـشركات النفطيـة العاملـة في الإمـارات والسـعوديّة فرصةً لترتيب وضعها ومغـادرة أراضي دول العدوان قبل استهدافها.

جاء ذلك، في سياق تعذُّر التوصل إلى اتّفـاق منصـف وعـادل خـلال الأشـهر السـابقة للهُـدنة، حَيثُ قـال المتحـدثُ الرسـمي للقـوات المسـلحة العميـد يحيـى سريع في تغريـدةٍ له على تويـتر: إن «القوات المسـلحة تمنحُ الشركاتِ النفطية العاملـة في الإمـارات والسـعوديّة فرصة لترتيـب وضعهـا والمغادرة مـا دامـت دولُ العـدوان الأمريكي السـعوديّ غـيرَ ملتزمـة بهُـدنة تمنـح الشـعب اليمنـي حقـه في اسـتغلال ثروته النفطيـة لصالح راتب موظفي الدولة اليمنية».

وأكّـد سريع، أن «قواتنا المسلحة قـادرةٌ بعـون اللـه مـن حرمـان السعوديّ والإماراتي من موارده إذَا أصر على حرمان شعبنا اليمني من موارده والبادئ أظلم».

وختم المتحدِّثُ الرسـمي باسـم القوات المسلحة بالقول: «وقد أعذر مـن أنذر، كُـلّ شيءٍ محتمل وورادٍ؛ لأَنَّ موقف شـعبنا هو الحق ولديه القدرة على أخذ حقه متى ما سُدّت أمامه الطرق السلمية».

95 خرقاً لقوى العدوان في الحديدة خلال الساعات الماضية

المسيرة: متابعات

أعلنـت غرفـة عمليـات ضبـاط الارتبـاط والتنسـيق في الحديدة، مساء الأحد، رصد ٩٥ خرقاً لقوى العـدوان بالمحافظة خلال الـ٢٤ ساعة الماضية.

وأوضـح مصـدر في الغرفـة أن مـن بـين الخـروق ٦ غـارات للطـيران التجسـسي على حيـس، واسـتحداث تحصينـات قتاليـة في الجبلية وحيس.

وأشَارَ المصدر إلى أن الخروق تضمنت تحليق طائرات تجسسـية في أجواء الجبلية وحيس، و١٦ خرقـاً بقصف صاروخي ومدفعي، و٥٠ خرقا بالأعيرة النارية المختلفة.

مديرياتُ ذمار تواصلُ الفعالياتِ والأمسياتِ والمهرجانات الاحتفائية بقدوم ذكرى المولد النبوي

المسيرة: متابعات

تواصلـت في مديريـاتِ محافظة ذمار، أمس، الفعاليـاتُ والأمسياتُ والمهرجاناتُ الاحتفائيـة بقـدوم ذكرى المولـد النبوي الشريـف على صاحبه وآلـه أزكى الصلاة وأتم التسليم.

حيـث نظمـت الوحـدةُ الاجتماعية في مديريـة جبـل الـشرق فعاليـةً خطابية، وأقيمت فعاليةٌ أُخرى في قرية جبل الشّمة بعزلة موسـطة بني قُشيب، فيما شهدت مختلـف مـدارس المديرية برامـج إذاعية مُوحـدة الفقـرات القرآنيـة والثقافيـة والإنشـادية والشـعرية، وأكتست بالحلة الخضراء ابتهاجا بالمناسبة.

وفي مدينة معبر بمديرية جهران، نظم معهـد الزهراء الطبـي مهرجانـاً وبازاراً خيريـاً لصالـح الأسر الفقـيرة في إطـار فعاليات الاحتفـاء بذكرى المولـد النبوي الشريـف، كمـا نظمت أمسـيات في مربع معبر حارة بيـت البنوس ومربـع المدراج ومربـع صنعـة قريـة الجبـل العثمانـي ومربع رصابة.

ونظـم اتّحـاد الشـعراء الشـعبيين في مديرية الحداء صباحية شعرية في منطقة الميثال، وأقيمت مهرجانات طلابية في عدد مـن المـدارس، وفعاليات ثقافيـة في قرى خمر وبيت الفاتقي ومخدرة وسـبلة بني بخيت.

كمـا نظمـت إدارة شرطـة مديريـة عتمة فعالية خطابية، وأقيمت فعالية في مخلاف رازح، فيما نظم مكتب التربية في مديرية ميفعة عنس ندوة ثقافية.

وأقيمـت فعاليـات خطابيـة في عزلتي وثـن والشـعيبة بمديرية مغـرب عنس، وأمسية في عزلة بكيل بيت وازع بمديرية ضـوران وأُخـرى في مربع الشـهداء الذي يضم عزل بني سويد والسلف والقطعة.

إلى ذلـك، أقيمـت فعاليـات احتفائيـة بقـدوم ذكرى المولد النبـوي الشريف على صاحبـه أفضل الصـلاة وأزكى التسـليم في عزلتـي عنبان وذاهـب بمديرية المنار، ومهرجـان في عزلـة جربـان بمديرية وصاب السافل.

كمـا أقيمت نـدوة ثقافية في مدرسـة الفـاروق بالمدنة كبـود في مديرية وصاب العـالي وأخرى في مدرسـة غفـر بمديرية عنس.

وشهدت مدينة ذمار أمسيات في حارات النـصر والريـان والدفـاع والإصلاحيـة، إلى جانـب فعاليـات في مـدارس المديرية، كمـا نظمـت مسـيرة للسـيارات المزينة جابت شـوارع المدينة التـي تزينت أَيْـضاً بالإضاءات الخضراء ابتهاجا بالمناسبة.

وأكّـد المشاركون في الفعاليات، أهميّة إحيـاء قيـم الإيمَـان والـبر والإحسـان والأخـلاق الفاضلـة في النفـوس تأسـيا بالنبي الكريم والسير على نهجه، وتعزيز التراحـم والتكافـل وتجسـيد الارتبـاط برسـالة المبعـوث رحمـة للعالمـين قـولاً وعمـلاً. وتطرقـت كلمـات الفعاليـات، إلى دور اليمنيـين في نشر الدين الإسـلامي ونُـصرة نبـي الرحمـة.. لافتـة إلى أهميّة تتويج الفعاليات بالمشـاركة الواسـعة في الاحتفائية المركزية في عاصمة المحافظة.

تخلـل الفعاليـات بحضـور قيـادات وأعضـاء المجالـس المحليـة والمكاتـب التنفيذيـة والإشرافيـة وشـخصيات اجتماعيـة، فقـرات ثقافيـة وإنشـادية وشعرية معبرة.

انتهاء الهدنة: إنذارات القيادة الثورية والسياسة على واجهة المشهد

المسيرة: خاص

انتهت فترةُ الهُدنة المؤقَّتة التي تم إعلانُها مطلعَ أبريل الفائت، مع حُلُول الساعة السادسة من مساء يوم الأحد، بدون وجود أي اتّفاق على التمديد أو التجديد؛ بسَببِ إصرار تحالف العدوان ورعاته على استمرار الحصار واستخدام الحقوق الإنسانية للشعب اليمني كسلاح حرب وأوراق ضغط وابتزاز، الأمر الذي ينذر بتصعيد سبق لصنعاء أن حذرت من أنه سيسبب تداعيات إقليمية ودولية.

وكانت صنعاء خاطبت يوم السبت، الشركات الأجنبية بشكل نهائي لإيقاف عمليات نهب الثروات الوطنية في المناطق المحتلّة بدءًا من توقيت انتهاء فترة الهُدنة، منبهة تلك الشركات إلى متابعة تعليماتها بهذا الشأن، ومحذرة من تجاهل تلك التعليمات

وبانتهاء فترة الهُدنة تكون تلك التحذيرات قد دخلت حيز التنفيذ.

وأعلن المجلس السياسي الأعلى إقرار استراتيجيات المرحلة القادمة على ضوء التحذيرات الموجهة للشركات الأجنبية ولدول العدوان، وهو ما يعني أن المشهد قد يذهب إلى تصعيد كبير في حال أصر تحالف العدوان ورعاته ومرتزِقته على الاستمرار بنهب الثروات ومواصلة الحصار والحرب.

وكانت صنعاء قد أكّدت أن الطريق الوحيد لتمديد وتجديد الهُدنة هو صرف مرتبات موظفي الدولة من إيرادات النفط والغاز التي يتم نهبها بشكل كامل من قبل تحالف العدوان ورعاته، إلى جانب رفع الحصار عن مطار صنعاء وميناء الحديدة وتثبيت وقف إطلاق النار، لكن تحالف العدوان أصر على المراوغة وحاول الالتفاف على هذه المطالب، ما أدّى إلى فشل المفاوضات.

ووجهت صنعاءُ خلال الفترة الماضية رسائلَ وإنذارات عسكرية قوية ومتعددة لدول العدوان ورعاتها، أبرزها ما جاء على لسان قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي ورئيس الجمهورية مهدي المشّاط بشأن «التداعيات والأضرار الإقليمية والدولية» التي ستترتب على تعنت العدوّ وفشل مسار التهدئة والسلام.

وأبدى الرعاة الغربيون لتحالف العدوان قلقاً كَبيراً من عدمِ تمديد الهُدنة؛ لِمَا قد ينتج عن ذلك من تصعيد يطال مصالحهم في المنطقة، وخُصُوصاً إذَا استأنفت القوات المسلحة عمليات الردع العابرة للحدود واستهدفت المنشآت النفطية السعوديّة مجدّدًا، لكن مراقبين يتوقعون أن الأضرار ستكونُ أكبرَ بكثير مما تتوقعه دول الغرب؛ لأَنَّ جغرافيا المعركة ستتسع لتشمل كسر الحصار البحري، وهو ما أرسلت صنعاء رسائل واضحة بخصوصه خلال العروض العسكرية الكبرى الأخيرة.

عبد السلام: لا اتّفاقَ لتمديد الهُدنة ومطالبُ شعبنا واضحة

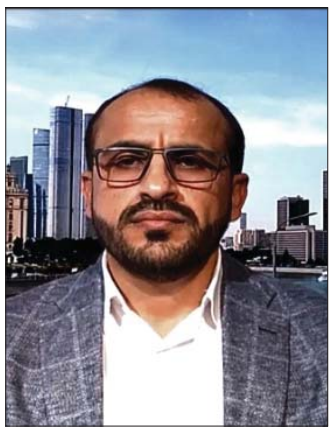

المسيرة: خاص

أعلن رئيسُ الوفد الوطني ناطقُ أنصار الله، محمد عبد السلام، عدمَ التوصل لأي اتّفاق على تمديد الهُدنة، مؤكّداً أنَّ ما تناولته وسائلُ إعلام العدوان حولَ التوصل لاتّفاق لا صحة.

وقال عبد السلام إنه: «لا صحةَ لما أوردته بعض الوسائل الإعلامية المغرِضة عن اتّفاق على تمديد الهُدنه».

وأضاف: «سبق ووضحنا بالأمس موقفَنا ومطالبَ شعبنا اليمني في بيان صادر عن الوفد الوطني».

وكانت وسائل إعلام تابعة لتحالف العدوان قد روّجت أنباءً عن موافقةِ صنعاءَ على اتّفاق جديد لتمديد الهُدنة، في محاولة لتضليل الرأي العام، بعد أن كشف الوفدُ الوطني تفاصيلَ تعنت العدوّ ومرتزِقته.

وكانت صنعاءُ قد أكّدت سابقًا أنها لن توافقَ على تمديد الهُدنة إذَا لم يتم التوصلُ لاتّفاق واضح يتضمن صرف مرتبات موظفي الدولة من إيرادات النفط والغاز التي ينهبها تحالفُ العدوان ومرتزِقته، إلى جانب رفع الحصار عن مطار صنعاء وميناء الحديدة، وتثبيت وقف إطلاق النار.

ورفض تحالف العدوان الاستجابةَ لهذه المتطلبات مؤكّداً بذلك تمسكه بمواصلة الحصار واستخدام الاستحقاقات الإنسانية كأسلحة حرب وأوراق ضغط لتركيع الشعب اليمني؛ مِن أجلِ الحصول على مكاسبَ عسكرية وسياسية عجزت دول العدوان عن تحقيقها بالقوة خلال السنوات الماضية.

وبانتهاء الهُدنة، تعودُ تحذيراتُ صنعاء العسكرية لتحالف العدوان إلى الواجهة، حَيثُ كان قائدُ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي قد أكّد أن استمرارَ العدوان والحصار والاحتلال ستكون له تداعياتٌ وأضرار إقليمية ودولية، وهو ما أكّده أيضاً الرئيس مهدي المشاط.

السياسي الأعلى يعلن إقرارَ استراتيجيات مرحلة حماية الثروات الوطنية

المسيرة: خاص

أعلن المجلسُ السياسيُّ الأعلى، الأحد، إقرارَ الخطوط العريضة لمرحلة حماية الثروات الوطنية، وذلك إثر وصول تفاهُمات الهُدنة إلى طريق مسدود؛ بسَببِ تعنُّت تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ وإصراره على استمرار الحصار واستخدام المرتبات والاستحقاقات الإنسانية كأدوات حرب وأوراق ابتزاز.

وأفَادت وكالة الأنباء الرسمية سبأ بأن المجلسَ عقد اجتماعًا استعرض فيه آخرَ المستجدات بشأن الهُدنة.

وقالت: إن المجلس «أقر الخطوط العريضة والنقاط الأَسَاسية بشأن المرحلة القادمة بناءً على الخطوات التي أعلنتها صنعاء ووجه بها فخامة الرئيس يوم السبت، مع تحديد مختلف المهام المطلوبة من كُلّ الجهات المختصة».

وكان الرئيسُ قد وجّه ببدء مخاطبة الشركات الأجنبية بشكل نهائي للتوقف عن أعمال نهب الثروات الوطنية في المناطق المحتلّة بدءا من الساعة السادسة مساء الأحد.

ونبّهت القوات المسلحة كافةَ الشركات الأجنبية إلى متابعة التحذيرات التي ستصدر عنها في هذا السياق.

وأكّد المجلسُ السياسي الأعلى أنه يدرُسُ مختلفَ الخيارات للتعاطي مع المرحلة الجديدة التي يفرضُها سلوكُ العدوان ومرتزِقته، في إشارةٍ إلى تعنتهم إزاء متطلبات تجديد الهُدنة وعلى رأسها صرف المرتبات من إيرادات النفط والغاز، ورفع القيود عن مطار صنعاء وميناء الحديدة.

وأكّد المجلسُ أنه «سيتم اتِّخاذُ اللازم؛ لما من شأنه الحفاظ على المصلحة الوطنية العليا وتضحيات الشعب اليمني» وأنه «لن يتم السماح بأن تتحول الهُدنة إلى غاية؛ كونها كانت مُجَرّد وسيلة للوصول إلى اتّفاق نهائي».

وكان الوفد الوطني المفاوض أعلن، السبت، أن تفاهمات الهُدنة وصلت إلى طريق مسدود؛ بسَببِ تعنت العدوّ وتمسكه باستمرار الحصار واستخدام الورقة الاقتصادية كسلاح حرب وكأدَاة ضغط لتركيع الشعب اليمني.

واستنكر المجلس السياسي الأعلى «تلكؤ الأمم المتحدة وطرحها لورقة لا ترقى لمطالب الشعب اليمني ولا تؤسس لعملية السلام» في إشارة إلى «المقترح» الذي قدمته الأمم المتحدة لأجل تمديد الهُدنة، حَيثُ يركز التعاطي الأممي بشكل كبير على إطالة أمد الهُدنة فقط بدون تحسينٍ بنودها بالشكل المطلوب.

وأكّد المجلس أن «الشعبَ اليمنيَّ لن تنطليَ عليه الوعودُ الكاذبةُ، وباستطاعته انتزاعُ حقوقه من عائدات ثروته النفطية والغازية التي يتم نهبُها من قبل العدوان ومرتزِقته»، داعياً «الجميعَ إلى اليقظةِ والجُهُوزيةِ الكاملةِ للتعامُلِ مع أيِّ موقفٍ؛ نتيجةَ الإعاقات التي يقوم بها تحالف العدوان الذي يتحمل مسؤوليةَ تعطيلِ عملية السلام ورفضِه للحقوق المشروعة لأبناء الشعب اليمني الصامد في وجه كُلّ المؤامرات».

العزي: لندن أقرّت باستخدام الحصار كسلاح والباب مفتوحٌ لاتِّخاذ الخيارات المناسبة

الخارجيةُ تستنكرُ التهديدات البريطانية بحرمان اليمنيين من حقوقهم

المسيرة: خاص

استنكرت وزارةُ الخارجية بحكومةِ الإنقاذ الوطني، التصريحاتِ الأخيرةَ لوزير الخارجية البريطاني بشأن اليمن، والتي حملت ابتزازًا واضحًا وصريحًا للشعب اليمني، حَيثُ ربطت نيلَ الاستحقاقات الإنسانية لليمنيين بموافقةِ صنعاء على تمديد الهُدنة وفقا لشروط تحالف العدوان ورعاته.

وقالت وزارة الخارجية: إن المملكة المتحدة «دأبت على استخدام لغة إجرامية مستفزة في التعاطي مع موضوع الحقوق الإنسانية».

وكان وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي أصدر بياناً، السبت، جاء فيه أن اليمنيين لن يتمكّنوا من الاستفادة من الرحلات الجوية والحصول على الوقود والسلع وحرية التنقل إلا إذَا تمت الموافقةُ على تمديد الهُدنة.

وجاء تصريح وزير الخارجية البريطاني في سياق محاولةِ الضغط على صنعاء للقبول بالتمديد بدون صرف المرتبات ورفع القيود عن مطار صنعاء وميناء الحديدة، وهو ما كشف إصرارًا واضحًا لدى الإدارة الدولية للعدوان على مواصَلة استخدام الحصار كسلاح وكورقة ضغط وابتزاز، الأمرُ الذي يجعلُ استمرارَ الهُدنة بلا معنى.

ووصفت وزارةُ الخارجية التهديدَ الذي ورد في البيان البريطاني بأنه «مقزِّز» ويهدّدُ حقَّ الشعب اليمني في الحصول على الوقود والسلع الغذائية والدوائية والسفر والتنقل.

وقال نائبُ وزير الخارجية حسين العزي في تغريدة على تويتر: إن التصريحات البريطانية «تقر باستعمال الحصار كسلاح وهذه جريمة حرب». وأضاف: «تخطئُ لندن كثيراً حين تظُنُّ أن اليمن سيعاني لوحده فقط» في إشارة إلى التداعيات التي قد تترتب على هذا التعنت. وأكّد أن التهديداتِ البريطانيةَ والأمريكية «تنُمُّ عن عدمِ تقديرٍ لما تحلَّت به صنعاء من صبر وانضباط كبيرَين، وتكشفُ عن استخفافٍ مُستمرٍّ بمعاناة اليمن، وهو ما يفتحُ البابَ واسعًا لاتِّخاذ الخيارات المناسبة لضمان الحقوق». وَأَضَافَ أنه «لن يكون من حق أحد مطالبة اليمن باحترام مصالحه إلا إذَا كان يحترم مصالح اليمن فقط».

- الهُـدنة تنتهي برعاية أممية وسلوكُ الوسيط هيّأ «الانفجار» وأدخل العدوَّ المتغطرس مأزقاً ضيِّقاً
- أمريكا تعبر عن القلق وتعترف إجبارياً أن صنعاء طرف يناضل مِن أجلِ الشعب
- أُورُوبا تتوجس وتحاول تداركَ «اشتعال» الغاز والنفط «البديل» والقوات المسلحة تؤكّد الجاهزية

من القفز على حاجات اليمنيين إلى حفرة الرد والانتقام..

«التحالف» بين «الاعتراف بالجرم» والاستعداد لـ «الصفعات»

المسيرة: نوح جلّاس

بعد انتهاء الهُدنة المشتعلة التي استمرت ستة أشهر وأبقت على معاناة الشعب اليمني وغطت على استمرار أعمال القرصنة والقيود على مطار صنعاء، فضلاً عن التنصل عن صرف المرتبات، وتصاعد الخروقات التي بلغت الآلاف بينها غارات جوية وزحوف مكثّفة، بدا تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي ورعاته الدوليون في حالة من التناقض والتلاعب الهش الممزوج بالقلق المتصاعد جراء التهديدات الجدية التي أطلقتها صنعاء، في حين أن تعنت تحالف العدوان هذه المرة أجبر العدوّ الأمريكي وحلفائه الأُورُوبيين على الخروج من خلف الستار والظهور بالقلق العارم المعبر عن مدى مراهنة تلك القوى الظلامية على الهُدنة كوسيلة للحصول على كميات النفط والغاز من اليمن والمنطقة كبديل للنفط والغاز الروسي، غير أن تصاعد تحذيرات صنعاء للشركات النفطية في الداخل اليمني وفي العمق الجغرافي السعوديّ والإماراتي، جعل الموقف الأُورُوبي الأمريكي أكثر جدية نحو تلبية مطالب الطرف الوطني التي تمثل كُلّ اليمنيين، كما أن تهديدات صنعاء أجبرت الرعاة الدوليين لتحالف العدوان على الاعتراف بمدى مشروعية الموقف الوطني ومطالبه العادلة في مواجهة الغطرسة والمساومة والابتزاز.

أمريكا تتوجس وتعترف وترتبك.. الهروب من «الضربات» بأي ثمن

وبعد دقائق من خروج الوفد الوطني ببيان أوضح فيه كواليس الوصول إلى طريق مسدود حال دون تجديد هُدنة ينشدها اليمنيون، وما تبعها من تصريحاتٍ عسكرية وطنية حذرت من مغبة الغطرسة وتجاهل حقوق اليمنيين، خرج السفير الأمريكي لدى المرتزِقة بتصريحاتٍ أقر بها بالدور الخبيث الذي تلعبه واشنطن في دعم سلوك العدوان القائم على التلاعب والمساومة والابتزاز بحاجات اليمنيين الإنسانية، في حين أكّدت اعترافات السفير الأمريكي أن صنعاء كانت الطرف الوحيد الذي خاض كُلّ الجولات الدبلوماسية؛ بحثاً عن مصلحة اليمنيين.

وقال السفير الأمريكي لدى المرتزِقة «ندعو جميع الأطراف اليمنية لقبول تمديد الهُدنة وتوسيعها»، في إشارة إلى مساعٍ لواشنطن لإجبار تحالف العدوان على القبول بشروط صنعاء العادلة والمحقة، غير أن الدعوة الأمريكية لم تكن باحثة عن السلام أو مصلحة اليمنيين، بقدر مَا هِي ساعية لإفساح المجال أمام ضخ النفط والغاز من اليمن ودول العدوان لتعويض الأزمة التي أوجدتها الحرب الروسية الأوكرانية.

وقد أفصح السفير الأمريكي عن مدى قلق واشنطن من انفجار الأوضاع وتداعياته على الأزمة النفطية الغازية القائمة في الولايات المتحدة والدول الأُورُوبية، حَيثُ أضاف بقوله: «قلقون من عدم إحراز تقدم في تمديد الهُدنة»، وهي الحالة التي غابت عن واشنطن طيلة ثمان سنوات من العدوان والحصار وظهرت خلال هذه الفترة، ليتأكّد للجميع أن القلق الأمريكي ليس إلا على النفط والغاز، أما معاناة اليمنيين فهي الورقة الأبرز التي تستخدمها واشنطن وحلفائها في سياق الحرب والحصار على اليمن واليمنيين.

وعلى هامش تصريحات السفير الأمريكي، فقد اعترف الأخير أن صنعاء هي الطرف الوطني الذي يخوض جولات الحرب والسلام؛ مِن أجلِ الشعب، حَيثُ تابع حديثه بالقول «ندعو لإعطاء الأولوية للشعب اليمني»، في إشارة إلى الدعوة للاستجابة لمطالب صنعاء المتمثلة في رفع الحصار وصرف المرتبات، وهنا اعتراف بأن المطلب الوطنية العادلة والمحقة والمشروعة هي من صالح الشعب اليمني، في حين حمل هذا الاعتراف أَيْضاً إفصاح أمريكي صريح أكّد أن سلوك العدوان والحصار طيلة السنوات الماضية وبعد انتهاء الهُدنة هو ضد الشعب اليمني، وهو ما تنكره القوى الظلامية وتزعم أن ما تخوضه هو؛ من أجلِ اليمن واليمنيين، وبهذا نسف سفير واشنطن كُلّ الألاعيب والأكاذيب التي حاكتها قوى العدوان ورعاتها طيلة الفترات الماضية.

وفي السياق ظهرت الخارجية الأمريكية بذات السلوك الأمريكي، وذلك في سياق استمرار المحاولات لخلط الأوراق والقفز على المطالب الوطنية المشروعة والمحقة.

وقالت الخارجية الأمريكية في بيان مقتضب: إن «الوزير بلينكن يرحب بالتزام السعوديّة بتمديد الهُدنة في اليمن»، في محاولة للتلاعب بسير المشهد الذي أكّد تعنت قوى العدوان وتنصلها عن تلبية مطالب الشعب اليمني، وفرض محاولات القفز على شروط الهُدنة الأَسَاسية المتمثلة في رفع الحصار عن مطار صنعاء الدولي وميناء الحديدة وصرف المرتبات، في حين أن تصريحات الخارجية الأمريكية تؤكّد أن واشنطن وتحالف العدوان ما تزال تبحث عن نسخة من الهُدنة السابقة المشتعلة المليئة بكل أشكال المعاناة، وهو الأمر الذي ترفضه صنعاء جملةً وتفصيلاً.

الوسيط يخصّب «الانفجار».. وأُورُوبا تصيح «لا نحتمل حرائق وأزمات إضافية»

وفي سياقٍ متصل أظهر الاتّحاد الأُورُوبي ذات السلوكَ الأمريكي، حَيثُ عبر عن قلقه من انفجار الوضع؛ بسَببِ تصاعد القدرات اليمنية القادرة على إشعال النفط والغاز على امتداد دول العدوان، في حين يبحث الاتّحاد الأُورُوبي عن مكاسب على حساب المطالب اليمنية، وهو الأمر الذي يزيد المشهد تعقيداً.

وقالت رويترز: إن الاتّحاد الأُورُوبي أصدر بياناً جاء فيه «نؤيد الدعوة الأممية للأطراف اليمنية لقبول اقتراح الهُدنة»، وهو ذات السلوك الساعي لخلط الأوراق والتلاعب بالمشهد.

الدعوات الأممية والأُورُوبية تعبر عن استمرار الأمم المتحدة في مساندة تحالف العدوان وإعانته على سلوكه العدواني والتغطية عليه كطرفٍ عدواني مساوم ومبتز، حَيثُ أصدرت جملة من التصريحات التي لم تتعد الدعوة لنسخة جديدة من الهُدنة تحمل ذات الأجندة العدوانية، ومع أن هذا المسار الأممي يشكل انخراطاً علنياً مع تلك القوى الظلامية بما يحمله من تداعياتٍ خطيرة، غير أن الاتّحاد الأُورُوبي قد أدرك أن الاستمرار في ذات الدربِ لن يقود إلا لمزيد من المآزق التي لم تعد أُورُوبا تحتملها في ظل الظروف التي تعيشها والتي تصنف أنها الأسوأ منذ الحرب العالمية الثانية وما قبلها، حَيثُ تعاني من أزماتٍ نفطية وغازية كبيرة، ونقص كبير من المياه وباقي المتطلبات الأَسَاسية، في حين حاول الاتّحاد الحصول على ما قد يخفف به الأضرار، وأكّد في بيانه حسب رويترز أنه «قد حان الوقت لترسيخ الهُدنة وتوسيعها»، في إشارة إلى مطالب بتمديد الهُدنة مع القبول بشروط صنعاء.

ومع بروز هذه الموافقات الضمنية فَإنَّ مراقبين يؤكّدون أنها لم تكن لتأتِ لولا حاجة الولايات المتحدة والدول الأُورُوبية إلى استقرار في منطقة الشرق الأوسط، وذلك بحثاً عن مزيد من النفط والغاز البديل، وهذا يحتاج لتفادي ضربات القوات المسلحة اليمنية الموجعة -خُصُوصاً وقد بات اليمن قوة عسكرية لاعبة وفاعلة- غير أن الأخيرة قد أكّدت العزم على العمل نحو تلبية مصالح الشعب اليمني وتلبية حاجاته الضرورية والإنسانية، مؤكّدة أنها على أهبة الاستعداد الكبير والجاهزية العالية لتنفيذ خيارات القيادة سلماً أَو حرباً، بما يوازي تحَرّكات العدوّ وغطرسته وقراره باختيار تلبية المطالب المشروعة عن طريق السلام أَو عن طريق القوة.

القوات المسلحة تؤكّد: حاضرون مع سرعة المواكبة

وبعد إعلان المتحدث الرسمي للقوات المسلحة، أمس الأول، عن محادثات بين المشير الركن مهدي المشاط القائد الأعلى للقوات المسلحة اليمنية، مع وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة، أبدى مراقبون وخبراء عسكريون تأكيداتهم التي تشير إلى أن هذه المحادثات تشير إلى لجوء الطرف الوطني للسلاح بعد أن أغلقت قوى العدوان كُلّ أبواب السلام بوجهه، في حين خلق هذا الإعلان حالة من التوجس في صفوف الولايات المتحدة الأمريكية ودول الاتّحاد الأُورُوبي، والذين خرجوا جميعهم بالمواقف المذكورة سلفاً.

وواصل العميد سريع التأكيد على جدية الموقف الحازم والحاسم للقوات المسلحة اليمنية ببيانٍ ثان، قال فيه إنه «بعد صدور التوجيهات العُليا للجهات المعنية بمخاطبة كافة الشركات الملاحية والبحرية التي لها وجهات إلى دول العدوان وكذلك الشركات النفطية الأجنبية والمحلية العاملة في الجمهورية اليمنية فَإنَّ القوات المسلحة تنبه تلك الشركات بمتابعة ما سيصدر عنها من تحذيرات وتعليمات»، في رسالة شديدة اللهجة تؤكّد لدول العدوان ورعاتها أن النفط أما يكون للجميع أَو سيحرم منه الجميع، حسب الخيار الذي تحدّده ممارسات وسلوكيات دول العدوان ورعاتها، أما أدواتها فقد باتوا عبارة عن «أحجار على رقعة شطرنج» لا تملك قراراً ولا تعرف عن الأمر شيئاً.

وَأَضَافَ متحدث القوات المسلحة في تصريحاته «إن القوات المسلحة وهي بصدد الاستعداد والجاهزية لأية تطورات تحمل تلك الشركات مسؤولية تجاهل ما سيصدر عنها»، في إشارة إلى أن الرد اليمني سيكون على الموعد في السلم والحرب، وسيكون حضوراً حازماً وحاسماً وقوياً، ما يجعل دول العدوان ورعاتها في مأزق لا يحسد عليه، والسبب في ذلك هو الإصرار على الغرور والغطرسة وعدم تقدير الحسابات بالشكل الصحيح.

ونوّه العميد سريع إلى الحضور المتواصل والسريع والمصاحب للقوات المسلحة اليمنية، حَيثُ غرد في منتصف ليل الأحد، بقوله «قد نعود مجدّدًا».. فابقوا معنا»، في إشارة إلى أن القوات المسلحة ستواكب التطورات خطوة بخطوة، وهو الأمر الذي يجعل الخيار صعباً على تحالف العدوان، حَيثُ أن تلبية مطالب صنعاء يعني انفضاح تلك القوى الظلامية واعترافها بنهبها لمرتبات اليمنيين طيلة الست السنوات الماضية، في حين يعتبر رفضها خياراً مهلكاً قد يتسبب بالكثير من الأوجاع الكبيرة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود
سكرتير التحرير:
نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

الطيران المسيّر اليمني..

الرعبُ المقلِقُ للكيان الصهيوني

المسيرة: محمد الكامل

تبني القوات المسلحة اليمنية من يوم إلى آخر قوة عسكرية هائلة متكاملة استطاعت تركيع العدوان الأمريكي السعوديّ ومثلت له مفاجآت كبيرة، ومن بين ذلك التصنيع العسكري للصواريخ الباليستية والطيران المسيَّر.

ومما تم الكشف عنه مؤخّراً رغم الحصار الخانق المُستمرّ للعام الثامن على التوالي هو صناعة طائرات مسيَّرة من نوعيات وطرازات جديدة مثل طائرة خاطف ٢، مزودة بنظام استشعار للأهداف، وتنفذ مهاماً تكتيكية هجومية، وتستخدم ضد آليات ومدرعات العدوان، طائرة مرصاد٢، وهي طائرة استطلاعية، تقلع بشكل عمودي، ولها القدرة على التحليق لـ٨ ساعات.

ويدل هذا الكشف عن أسلحة مختلفة وبأنواع متعددة من ضمنها الطيران المسيَّر على تحقيق معادلة جديدة في ميزان الردع ضد أعداء الأمة العربية من جهة ثانية، وبالتالي فَإنَّ الأمريكي والإسرائيلي أصبح اليوم وهو يرى التطوير الرهيب للتصنيع الصاروخي وإنتاج الطيران المسيَّر وبتقنيات متطورة ولمديات بعيدة يعيش حالة قلق متزايدة ورعب وجودي حقيقي.

ضربةٌ قويةٌ لعقيدة العدوّ

ويقول المحلل العسكري والسياسي العقيد نبيل سلام القدسي: إن هذا الإنجاز الهام الذي كشفت عنه القوات المسلحة له استنتاجات ورسائل متعددة، ولكي تتضح مغازيها للقارئ والمتابع في أنحاء الوطن العربي واليمن، فَإنَّه لا بدَّ من فك رموز الصراع الخفي، والذي لا يعلمه الكثير من أبناء اليمن وشعوب المنطقة والعالم.

ويشير العقيد القدسي في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» إلى أن الحربَ التي تقودها أمريكا والماسونية والغرب هي في الأَسَاس تعتمد على نظريات وعقائد عسكرية مخطّط لها مسبقًا، وحتى لا نشتت ذهنية القارئ العربي سنركز على العقيدة العسكرية الإسرائيلية، حَيثُ أن من ضمن أسس ومرتكزات العقيدة العسكرية لكيان العدوّ الإسرائيلي هي ثلاث ركائز وأسس هامة، تتمثل أولها في نقل المعركة إلى أرض العدوّ، وثانيها امتلاك التفوق الجوي، أما ثالثها فهو تأمينُ العمق الإسرائيلي.

القدسي: الأمريكي والإسرائيلي يعيشون حالةَ قلق متزايدة جراء التطور الرهيب في إنتاج الطيران المسيّر اليمني

ويوضح أن؛ مِن أجلِ تحقيق ذلك قامت المخطّطات الأمريكية بتدمير صواريخ الدفاع الجوي اليمنية، وتنظيم اغتيالات للطيارين بطرق مباشرة أو غير مباشرة، وتفكيك الجيشِ اليمني وتدمير مقدرات اليمن، كما حدث إبان النظام السابق، وهذا المخطّط ينطبق على بقية الجيوش العربية، وإن كان بطرق أُخرى ملتويه وبدهاء وذكاء، وهو ما جعل فاعلية أسلحة الدفاع الجوي والأسلحة الصاروخية الهجومية والطيران الحربي بمختلف الأنواع لدى الجيوش العربية غير فعال، مبينًا أنه حقيقة مكشوف تقنياً وفنياً في جميع خصائصه التوجيهية والردعية، حَيثُ، أن معظم ذلك التسليح هو تسليح لشركات أمريكية وبريطانية وفرنسية وغيرها من شركات التسليح الغربية، وهو أَيْضاً مكشوف تماماً من حَيثُ قوته وأنظمته التوجيهية لمحطات الرادار سواءً الموجه للصواريخ بأنواعها المختلفة أَو للطيران أَو لجميع معدات وأنظمة الحرب المختلفة.

الزبيري: هذه الطائراتُ ستلعب دوراً مهماً في حماية سواحلنا ومياهنا الإقليمية إذا استمر العدوان والحصار

ويتابع: «وفي الحقيقة جميع المخطّطات وكتالوج وخصائص تلك الأسلحة معروفة ومكشوفة لكيان العدوّ الإسرائيلي تقنياً وإلكترونياً، وكذلك بالنسبة للأمريكي والغربي».

ويزيد بالقول: «لذلك تستطيع إسرائيل أبطال فعالية تلك الأسلحة بسهولة من خلال الحرب الإلكترونية والإعاقة الرادارية واللاسلكية، وبهذا يتم ضمان المحافظة على ركائز وأسس العقيدة العسكرية الإسرائيلية وبقائها هي الأقوى، والتي تمتلك صفة التفوق المُستمرّ على أي جيش عربي يواجهها».

ويشير إلى أن محور المقاومة والذي تعتبر اليمن وسوريا وحزب الله والعراق وإيران هم أَسَاسه يعرفون هذه الحقيقة لهذا نجدهم يقومون بعملية التسليح لجيوشه بعيدًا عن كشف عناصر قوته التصنيعية ودون معرفة أسرار أسلحته المتنوعة، مؤكّداً أن إنجاز اليمن لتنوع إنتاج طيرانه المسيَّر ولمديات بعيدة مثل طيران «وعيد» والذي يصل مداه لثلاثة آلاف كيلومتر وبأنواع جديدة كالتي شهدناها في العرض العسكري الكبير في صنعاء، هو بمثابة توجيه ضربه قوية لإسقاط وتحطيم ركائز وأسس العقيدة العسكرية للعدو الإسرائيلي، والأمريكي والغربي.

ويشير إلى أن جميع المحللين العسكريين لمراكز الدراسات الاستراتيجية في العالم يدركون أن الحرب والعدوان على اليمن هو بقرار أمريكي، وبتعاون ومشاركة فعالة من قبل الأمريكيين والبريطانيين وحتى الإسرائيليين أنفسهم لهم انخراط ومشاركة فاعلة في العدوان على اليمن.

ويجدد التأكيد على أن تدشين إنتاج أسلحة مختلفة وبأنواع متعددة من ضمنها الطيران يدل على تآكل العقيدة الإسرائيلية من جهة، وتحقيق معادلة جديدة في ميزان الردع ضد أعداء الأمة العربية، لافتاً إلى أن الأمريكي والإسرائيلي أصبح اليوم وهو يرى التطور الرهيب للتصنيع الصاروخي وإنتاج طيران مسيَّر وبتقنياتٍ متطورة ولمديات بعيدة يعيش حالة قلق متزايدة، اليوم إسرائيل تعيش حالة قلق وجودي فعلاً وكذلك الأمريكي.

ويشير إلى أن المنطقة مقبلة على توازن رعب وهذا الرعب بدأ بالظهور من خلال تصريحات قادة إسرائيليين وأمريكيين ومن خلال قنواتهم الفضائية ومراكز دراساتهم التي أصبحت في تخبط وعمى وفشل متزايد وهو يوماً بعد يوم يتزايد أكثر فأكثر، منوِّهًا إلى أن صواريخ المقاومة في لبنان والطيران المسيَّر لحزب الله وما أفصحت عنه صنعاء من إنتاج أنواع عديدة لمنتجاتها التسليحية وكذلك في سوريا ومحور المقاومة عُمُومًا هو مقدمة لنصر وفتح مبين بدأ يلوح بالأفق، مؤكّداً أننا الآن نشهد تحطم وتآكل العقيدة العسكرية الإسرائيلية والأمريكية والغربية، إضافة إلى أن هناك مفاجآت قادمة أكبر من هذا وسنشهد أكبر هزيمة للهيمنة الأمريكية وانتهاء خرافة الجيش الذي لا يهزم وسقوط أنظمة التطبيع في مزبلة التاريخ واندحار العدوان عن وطننا الحبيب وخروج الغزاة وسقوط كُلّ العملاء والمرتزِقة والمطبعين الخونة.

القدرة العسكرية تتنامى

من جانبه يوضح الخبير العسكري والسياسي أحمد الزبيري، أن هناك أنوَاعاً ذات طابع استطلاعي وهجومي إلى جانب أنواع أُخرى من هذه الطائرات المسيَّرة لها مدَيات بعيدة ذو طابع هجومي في نفس الوقت.

ويؤكّد الزبيري في تصريح خاص لصحيفة المسيرة، أن الطائرات المسيَّرة أثبتت أنها قوة قادرة على التشويش وَقادرة على تجاوز الرادارات والمراقبة وضرب وتدمير أي مكان تريد داخل أرض العدوّ، ومن هنا تتضح أهميّة هذا الإنجاز، من جهة كما أن هذه الطائرات بكل تأكيد ستلعب دوراً مهماً في حماية سواحلنا ومياهنا الإقليمية، ورفع الحصار إذَا استمر تحالف العدوان في حصاره على شعبنا اليمني العظيم من جهة ثانية.

ويضيف أن هذه الطائرات يمكن أن تضرب أهدافاً وقواعد حيوية واستراتيجية ذات طابع حساس في أعمق نقطة في أرض العدوّ، ولا ننسى أن التطوير العسكري ورفع القدرات للجيش اليمني مُستمرّ رغم الحصار والعدوان الأمريكي السعوديّ على مدى الثمان السنوات وحتى اللحظة حَولوا التحديات والظروف الصعبة إلى معجزات وقدرات عسكرية هائلة في زمن قياسي أرعب العدوّ.

ويؤكّد أن المجاهدين اليمنيين في مجال التصنيع العسكري الحربي باتوا عقولاً لديها القدرة ليس فقط على صناعة طائرات مسيَّرة، بل وصناعة الصواريخ وتطوير هذه الصواريخ كُلّ فترة، موضحًا أن هذه القدرة تتنامى يوماً عن يوم وهو ما شاهدناه خلال ثمان سنوات من العدوان والحصار والحرب الإجرامية يشهدها الشعب اليمني، ومع ذلك ها نحن اليوم نستطيع أن نحقّق ليس فقط توازن ردع وإنما الدفاع عن سيادتنا ووحدة أراضينا واستعادة كُلّ شبر على هذه الأرض، لافتاً إلى أننا صحيح قد لا نملك ما تملكه دول العدوان بدءاً بأمريكا والصهاينة أَو مملكة الشر وانتهاء بدويلة الإمارات، لكن نحن نقول إننا نمتلك الإيمَان والإرادَة للانتصار وسوف ننتصر.

أُستاذ الفكر والفقه والاقتصاد الإسلامي بجامعة صنعاء د. خالد القروطي في حوار لصحيفة «المسيرة»:

علماء الأمــة قاطبة ما عدا الوهـابية يحتفلون بالمولِد النبوي وأهم ثمار الاحتفال هو شَد الأمة إلى الرسول والاقتدَاء به

قال أُستاذُ الفكر والفقه والاقتصاد الإسلامي بجامعة صنعاء، عضو رابطة علماء اليمن، الدكتور خالد القروطي: إن احتفال الشعب اليمني بالمولد النبوي هو ابتهاج وسرور بمن لا يغفلون يوماً ولا ليلة عن ذكره، مؤكّداً أن علماء الأُمَّة قاطبة يحتفلون بالمولد النبوي ما عدا الوهَّابية.

وَأَضَافَ في حوارٍ خاص مع صحيفة «المسيرة» أن أعداء الله من اليهود والنصارى والمنافقين، يعملون ليلَ نهارَ على فصل الناس عن الله، فصلِ الناس عن منهج الله، عن رُسُلِ الله وأنبيائه، ليتمكّنوا من السيطرةِ عليهم وإضلالهم وإذلالهم، دَاعياً إلى نَبْذِ الخلافات والفرقة بين المسلمين والتأسي بالرسول الأكرم في كُلّ أعماله وأفعاله.

إلى نص الحوار:

المسيرة: حاوره منصور البكالي

– بدايةُ أُســتاذ خالد.. ما أهميّــةُ الاحتفال بالمولد النبوي وإحياء هذه المناسـبة بشكلٍ كبير في اليمن وما دورها في تعزيز القيم الأخلاقية والإنسانية المحمدية؟

بدايـةً نؤكّـد لكـم أن إحيـاء المولد النبـوي الشريف يكتسـب أهميتها مـن أهميّة ذكر وحضور رسـول الله -صلى الله عليه وآله وسـلم- في حياتنـا وواقعنا، فنحن بحمد الله كيمنيين شـعبٌ مؤمنٌ مسلم، ومن أول وأعلى وأهـم مرتكـزات الإيمَـان هـو الإيمَـان بالله سُـبحانَه وتعـالى، وتوحيده والثقة به والاطمئنـان إليه، والاعتماد عليـه، وطاعتـه، والتوجّـه إليه سـبحانه، ثـم الإيمَـان برسـله -صلوات الله عليهم أجمعين- تحقيقاً لقول الله تعـالى: {آمَنَ الرَّسُـولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّـهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُـلٌ آمَـنَ بِاللَّـهِ وملائكته وَكُتُبِهِ وَرُسُـلِهِ لاَ نُفَـرِّقُ بَيْنَ أحد مِّن رُّسُـلِهِ وَقَـالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ} البقرة٢٨٥.

فَضْـلاً عن كوننـا أُمَّـةَ خاتم الأنبياء محمد رسـول الله -صلى الله عليه وآله وسـلم- وهو القُدوة والأسـوة التي أمرنا الله سـبحانَه وتعالى بالإيمَـان به، ومحبته، وطاعته، والتأسي والاقتـدَاء به، لنحظى بلقاء الله تعالى ورضاه ونـصره وتأييده: {لَقَـدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُـولِ اللَّهِ أُسْـوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً} الأحزاب٢١.

واليمنيون لهم خصوصيةُ إيمَـانية لا يشاركهم فيها أحد، وهي أنهم أهلُ الإيمَـان والحكمة، وقد منحهم هذا الوسـامُ العظيم رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- حينمـا أعلن للعالمـين بـأن: «الإيمَـان يمـان، والحكمة يمانيـة»، وفي روايـة: «والفقه يمـان»، وفي رواية: «وأنا يمان».

فبقـدرِ أهميّة وقيمة ومكانة النبـي -صلى الله عليه وآلـه وسـلم- في حياتنـا وواقعنا، تكـونُ أهميّـةُ إحياء مناسـبة مولده الشريف، الذي كان رحمةً من الله تعالى للبشرية.

■ الخلافُ والفُرقةُ والتنازعُ والعداواتُ والبغضاءُ بين أبناء الأُمَّـة الإسلامية ليست مما دعا إليه صلى الله عليه وآله وسلم، ولا مما أمر به ولا مما كان يمارسه ويفعله

وتعبـيراً عن المحبـة الحقيقية الصادقة لـه، فالمحبة أمـرٌ قلبـي وشـعورٌ نفسي، لا تعـرف ولا تظهـر إلا من خلال تصرفات وسـلوكيات نقوم بها ونمارسها، فيعلم الآخـرون أن هـذا التصرف وذلـك الفعل تعبـير عن تلك المحبة.

كمـا أن هـذه المناسـبة محطة هامـة في حيـاة كُـلّ مؤمـن ومؤمنة، فمن خلالها وعبرها نتطلع إلى مراجعة واقعنا وتصرفاتنا وسـلوكياتنا، وضبطها، لتكون مثالاً حياً لواقع وسلوك وتصرفات المصطفى -صلى الله عليه وآله وسـلم- تهذيباً، وأخلاقاً، ورحمةً، وفاعليةً، وحركةً مُسـتمرّة على منهـج الله، وجهـاداً، وصلاحـاً، وتربيةً، وإصلاحاً، وتعاطفاً، وتعاوناً.

إضافةً إلى أننا بإحيائنا لهذه المناسـبة العظيمة ننفذ واجباً شرعياً، ونسـتجيب لأمرٍ إلهي، يقول الله تعالى لنا فيه: {قُلْ بِفَضْلِ اللّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ} يونس٥٨، ولا يختلف اثنان من المسلمين عـلى أن الفضـل كُـلّ الفضـل مـن الله تعـالى تمثل في شخصية وبعثة رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- إلينا، كما أنه الرحمة التي أرسله الله إلينا، ليكون رحمة على أمته ولها، ولنحظى برحمة الله الواسعة من خلاله -صلى الله عليه وآله وسلم-.

– كيف تقيّمون احتفالاتِ الشـعب اليمني بهذه المناسبة العظيمـة رغم اسـتمرار العـدوان والحصـار الأمريكي السعوديّ للعام الثامن على التوالي؟

الموضـوعُ أكبرُ من ذلك، فمن يعـرف اليمنَ واليمنيين منذ فجر الإسـلام وإلى اليوم، سيدرك تماماً مدى العشق والتعلـق مـن هذا الشـعب بالنبي -صلى اللـه عليه وآله وسـلم- فألسـنتهم لا يمكن أن يمر عليها يوم من أيَّـام حياتهـم إلا وتجدهـا تلهج بذكر رسـول اللـه والصلاة والسـلام عليه وعلى آله، إن سمعوا خبراً طيباً صلوا على النبـي وعلى آلـه، وإن جاءتهم بشـارة صلـوا على النبي وعـلى آله، وإن شـموا ريحاً طيباً صلـوا على النبي وعلى آلـه، وإن مرض لهـم مريض صلوا على النبـي وعلى آله استشـفاء، حتى قال البعض متسائلاً عن حال اليمنيين مع رسـول الله -صلى الله عليه وآله وسـلم-:

يقولون عند الطيب يذكر أحمد
فهل عندكم من سنةٍ فيه تذكر
فقلت لهم لا إنما الطيب أحمد
فنذكره والشيءُ بالشيء يُذْكَرُ

وبالتـالي فما إحيـاءُ الشـعب اليمنيّ لهذه المناسـبة الغاليـة إلا ابتهاجٌ وسرورٌ بمـن لا يغفلون يوماً ولا ليلةً عـن ذكره، وهذه دلالة واضحة على صدقه -صلوات الله عليه وعلى آله- حينما قال بأن: «الإيمَـان يمان»، وأنهم: «خيار أهل الأرض».

ورفـع ذكـر النبـي -صـلى اللـه عليـه وآله وسـلم- والاحتفـال والتعلق الشـديد وإظهار الفرحـة به، قطعاً هـو من ذكـر ومحبة الله تعالى، والشـكر لـه على نعمة إرسـال هذا النبي إلينا، وإثباتاً لله ولرسـوله وللمؤمنين بأنه مهمـا كانت الظـروف والأحوال التـي نحن عليها، فلـن ننسى رسـول الله -صـلى اللـه عليه وآله وسـلم- ، ولـن نتنكر له أبداً، وسـنكون كمـا كان آباؤنا الأوائل، ممـن كان لهم فضل السـبق والإيمَـان والجهاد والإيواء والنصرة والشهادة مع الله ورسوله، وفي مقدمتهم أسرة آل ياسر، وعبـد الله بن قيس الأرحبـي، وقيس بن مالك الهمدانـي، والأوس والخزرج أنصار الله ورسـوله، ومن آمنوا برسالة منه -صلى الله عليه وآله وسلم-، حتى خر سـاجداً لله تعالى مسـتبشراً قائلاً: «الله أكبر، الله أكبر، اللـه أكبر، إذَا جـاء نصر الله والفتح، وجـاء أهل اليمن، كأنهم السـحاب، هم خيـار أهـل الأرض»، ثم قال صلى الله عليه وآله وسـلم: «السـلام على همدان، السلام على همدان، السلام على همدان».

– كيف تفسّرون استهدافَ هذه المناسبة من قبل الأنظمة السـابقة والتعمد في إبعاد الناس عنهـا مقابل حرصهم بالاحتفال لمناسبةٍ أُخرى كعيد الحب وغيره؟

اللـهُ سـبحانَه وتعـالى حينمـا أراد للبشرية الخـير والسـعادة والعـزة والهدايـة والرحمة أرسـل إليها عبر تاريـخ البشرية رسـلاً وأنبياء ليحقّق ذلـك من خلالهم: {رُّسُـلاً مُّبَشِّرِيـنَ وَمُنذِرِينَ لِئَـلاَّ يَكُونَ لِلنَّـاسِ عَلَى اللّهِ حجّـةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللّهُ عَزِيزاً حَكِيماً} النساء١٦٥، وحتـى تكون البشرية على اطمئنـان وثقة من اتباعهم، بين الله لها أن هؤلاء الرسـل والأنبياء هم صفوة الخلق، اصطفاهم واجتباهـم وأعدهم ورباهـم وهداهم، وهو سـبحانه من أحاط علماً بكل شيء، ومن لـه التدبير في كُـلّ شيء، ومـن لا تخفى عليـه خافيـة: {وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُـمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْـتَقِيمٍ} الأنعـام٨٧، {أُولَئِـكَ الَّذِيـنَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ} الأنعام٩٠، وأمر الخلقَ بالإيمَـان بهم وطاعتهم والسـير خلفهم، ومن خلالهم ومـا جاؤوا بـه من عند الله سـتحظى الأمـم والبشرية بالعزة والسعادة والهيمنة والتمكين والحياة الطيبة.

{وَعَـدَ اللَّـهُ الَّذِيـنَ آمَنُـوا مِنكُـمْ وَعَمِلُـوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْـتَخْلِفَنَّهُم فِي الأرض كَمَا اسْـتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لاَ يُشْرِكُونَ بِي شَـيئاً وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولئك هُمُ الْفَاسِـقُونَ} النور٥٥.

{مَـنْ عَمِـلَ صَالِحاً مِّـن ذَكَـرٍ أَوْ أُنثَـى وَهُـوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّـهُ حَيَاةً طَيِّبَـةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَـنِ مَا كَانُـوا يَعْمَلُـونَ}النحـل٩٧.

ولذلـك فأعداء اللـه الذين قتلـوا أنبياء اللـه، وكتموا الحـق الذي جاء من عند الله، يسـعون عـلى مر التاريخ في الأرض فسـاداً، ابتداءً بالشـيطان الرجيـم، ثم بأعداء الله من اليهود والنصـارى والمنافقين، يعملون ليل نهار عـلى فصل الناس عن الله، فصـل الناس عن منهج الله، عن رسـل الله وأنبيائـه، ليتمكّنوا من السـيطرة عليهم وإضلالهم وإذلالهم.

ولذلك وواحدة من أسـاليبهم التضليلية هي السـعي إلى فصلهـم عن صراط الذين أنعم الله عليهم، أنبياء الله ورسله صلوات الله عليهم أجمعين.

ولذلـك تأملوا حينما يقول الله عن نبينا محمد -صلى الله عليه وآله وسـلم-: {وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا} النور٥٤، {وَأَقِيمُـوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الـزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُـولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُـونَ} النور٥٦، فطاعة الرسـول -صـلى الله عليه وآله وسـلم- تحقّق لنـا الهداية، وتحقّق لنـا الرحمة في واقعنا، فنهتدي إلى كُـلّ خير وفلاح وتطور ونجاح وعزة، وتحـل علينا الرحمة باسـتجابتنا وتأسـينا واقتدائنا به -صلى الله عليه وآله وسلم-.

بل الأمـرُ أبلغُ من ذلـك، فالقرآنُ الكريـمُ يخبرُنا بأن الإيمَـانَ بالله ورسوله، والطاعة لله ورسوله ضمانٌ من الوقـوع في حيل وألاعيب وأسـاليب المضلـين: {وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُـونَ بِالله والنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَـا اتَّخَذُوهُمْ أولياء وَلَـكِنَّ كَثِيراً مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ} المائدة٨١.

ولذلـك فأعداءُ اللـه وكما قال اللهُ عنهم: {وَيَسْـعَوْنَ فِي الأرض فَسَـاداً} المائدة٦٤، لم يتركوا سـبيلاً ولا مجالاً إلّا ودخلوا من خلالـه على أبناء أمتنا لفصلهم عن أعلام الهداية، مـن خلال الترويج لأعيـاد مبتدعة لا أصل لها، بل وتخالف منهج الله ورسله، كأعياد الحب، والحيوان، والشـجرة، و... إلخ، أو من خـلال عملائهم من منافقي الأُمَّـــة، ممن يصيبهم الجنون والهلع والفزع عند كُـلّ مناسـبة وذكـرى للـه ورسـله، فينبرون عـبر منابرهم وقنواتهـم بفتـاوى التبديـع والتضليـل لكل مـن يظهر فرحته بمولد خير البشر، وسـيد الأمـم -صلى الله عليه وآلـه وسـلم-، بـل ولا يتورعون مـن ممارسـة الكذب والدجل على المسلمين بأن هذه الأعياد والمناسبات يجري فيهـا من المنكـرات ما لا يعلمه إلا اللـه، كذباً وإفكاً على اللـه ورسـله، إلا أن الله خيب مسـاعيهم، ورد باطلهم، مـن خـلال ما سـطره في كتابـه العظيم القـرآن الكريم عندما قال تعالى: {إِنَّ شَـانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ} الكوثر٣، وقوله تعـالى: {وَرَفَعْنَـا لَكَ ذِكْرَكَ} الـشرح٤، فما عسى ما نقوم به ونظهره من مظاهر بهجة وسرور واحتفال واحتفاء بذكـره -صلى اللـه عليه وآله وسـلم- عند قولـه تعالى: {وَرَفَعْنَـا لَكَ ذِكْرَكَ} الشرح٤.

– المولـدُ النبوي الشريف ذكـرى جامعة توحد كُـلّ أبناء الأُمَّـــة الإسـلامية بمختلف أطيافهـم ومذاهبهم.. كيف يمكن اسـتغلالها لتذويـب الاختلافات وتقوية جسـور الوحدة بين الشعوب الإسلامية؟

ما من شـك بـأن مكانـةَ النبي -صلى اللـه عليه وآله وسـلم- في فـؤاد كُـلّ مؤمـن ومؤمنة مكانـة عظيمة وعاليـة، مـن موقعه -صـلى اللـه عليه وآله وسـلم- في الإسـلام والإيمَـان، ومـن ما أمر الله تعـالى به في القرآن الكريم من الإيمَـان به وطاعته والاسـتجابة له ونصرته وتعظيمه وتوقيره والاقتدَاء به والسـير على نهجه.

بل ولـه -صلى الله عليه وآله وسـلم- المقام الثاني في الولاية بعد الله سـبحانه وتعالى، وهو أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

والأمة الإسـلامية في جميع بلدانهـا وأقطارها تفاخر بالإيمَـان به والانتساب إليه سلوكاً ومنهجاً واتباعاً، ولا خلاف حول ذلك ولا نقاش.

وعليـه فلـم يكن ولـن يكون -صـلى الله عليـه وآله وسـلم- قائداً لجماعة معينة، أو رئيساً لحزب، أو إماماً لمذهـب أو طائفة، إنما هو رسـول الله إلى البشرية كافة فضلاً عن المسلمين، ورحمة للعالمين.

ولهذا فمن المهم والضروري اسـتغلال هذه المقومات والعناصر في جمع المسـلمين تحت رايتـه، ودعوتهم من خلالـه إلى ما يجمـع كلمتها ويوحد صفهـم ويؤلف بين قلوبهم.

فهـو رسـول اللـه لنا جميعـاً، نؤمـن بـه ونصدّقه، ونقتدي به، ونسـعى للاقتداء بـه، ونحرص على التأسي

به.

وسـيرته وصفاته وسـلوكه وواقعه ليـس خفياً ولا غامضـاً ولا بعيـدًا، فالقرآن الكريم كتـاب الله الحق قد جـلى للأُمَّـة وللعالمين الكثير الكثير من ذلك، وما روي لنا من صحيح سـيرته وشريف أفعاله وكريم أخلاقه، ما لا نختلف فيه ولا عليه.

وما من شك بأن الخلافَ والفرقة والتنازع والعداوات والبغضـاء بين أبناء الأُمَّـة الإسـلامية ليست مما دعا إليه صلى الله عليه وآله وسـلم، ولا مما أمر به، ولا مما كان يمارسه ويفعله.

كيف وهو من وحّد القبائل العربية التي كانت تتنازع وتتقاتـل وتتحارب على أتفه الأمور والأسـباب، وجعلها مجتمعـاً واحـداً وأمـة واحـدة (المهاجريـن والأنصار)، ووحد كُـلّ مؤمن ومؤمنة بجماعة (الأمة الإسلامية)؟!

ونحـن بحكم إيمَـاننا إخوة، لنـا حقوق على بعضنا، والتزامات تجاه بعضنا، وسـلوكيات فيمـا بيننا، لا بُـدَّ مـن التزامهـا لتحقيـق ذلـك الإيمَـان، ونحـن متفقون عليها جميعاً.

وهذه الأمورُ كفيلةٌ بإذابة كُـلّ الخلافات والتعصبات والتشـنجات التي زرعهـا ويزرعها أعـداء الله بين هذه الأُمَّـــة.

– تختلفُ مظاهرُ الاحتفاء بذكرى المولد النبوي الشريف من شـعب لآخـر.. كيف تقيمون مظاهر احتفاء شـعبنا اليمنـي بهذه المناسـبة العظيمة التـي زاد زخمها خلال أعوام ما بعد ثورة ٢١ سبتمبر الفتية؟

إضافـة إلى ما قلناه سـابقًا من العلاقـة القوية التي تربطنـا برسـول الله -صـلى الله عليه وآله وسـلم- من واقـع إيمَـاننا، ومن واقع التاريخ المشرف الذي سـطّره لنـا آباؤنا مع الله ورسـوله، ومن خلال مـا اختصنا به من اختصاصنا بالإيمَـان والحكمة، فَـإنَّ أَيْـضاً ما نراه ونلمسه ونشـاهده من تزايد مظاهر الاحتفال والفرحة والاحتفاء بذكـرى ميلاده -صلى الله عليه وآله وسـلم- نابع من:

• الوعـي الكبيـر الـذي يحملـه الشـعب اليمنـي من خلال تمسـكه بالله ورسـوله وأهل بيت نبيه، فـالعودة الصادقـة إلى القـرآن، والربـط المتواصـل برسـول الله، والاتبـاع الواعي لأهل البيـت، والتولي لهم جميعاً، حصن شعبنا وأمتنا من أن تكون فريسة سهلة لأعدائها.

• النتائجُ المثمرة والكبيرة التي حقّقها شـعبنا بتوليه للـه ورسـوله وأهل بيتـه، في صموده أمام هـذا العدوان والحصـار العالمي، والتصدي لـه، والمواجهة التي أذهلت العالم كله، كانت من بركات العودة الصادقة إلى رسـول الله صلى الله عليه وآله وسـلم، والاقتداء به في مواجهته لكفار وطغاة العرب واليهود.

• القيادة القرآنية والحكيمة المتمثلة في السـيد القائد المجاهـد عبدالملـك بن بدر الديـن الحوثي، الـذي لا يترك فعاليـةً، ولا حدثاً ولا مناسـبةً إلا ويخرج على الشـعب اليمنـي هادياً ومرشـداً وقائداً لـه إلى اللـه وإلى الاقتداء والتأسي برسوله صلى الله عليه وآله وسلم.

– ما رسـالتكم لمن يتخاذل أو يتكاسل عن إحياء مناسبة المولـد النبوي أو ربما ينجر وراء الدعـوات القائلة بأنها «بدعة»؟

أقول له وبصراحة:

بـأن اللـهَ تعـالى يقـول: {النَّبِـيُّ أولى بِالْمُؤْمِنِـينَ مِنْ أنفسـهِمْ} الأحزاب٦، ويقول سـبحانه: {لِتُؤْمِنُـوا بِاللَّهِ وَرَسُـولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَـبِّحُوهُ بُكْـرَةً وَأَصِيلاً} الفتح٩، فمـا معنى قوله تعـالى: {وَتُعَـزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ}، أليس معناها تعظّموه وترفعوا ذكرَه؟

أَوَلسـنا نتفق عـلى أنه -صلى الله عليه وآله وسـلم- فُضِّلَ من الله علينا، ورحمة من الله بنا وبالعالمين، {وَمَا أرسـلنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ} الأنبياء١٠٧، إذن فاسـمع أمر الله تعـالى قائلاً: {قُلْ بِفَضْـلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِـهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ} يونس٥٨، هل تأملت: {فَلْيَفْرَحُـواْ}، يفرحوا بمـاذا؟ {بِفَضْلِ اللّـهِ وَبِرَحْمَتِهِ}، لم يأمرنـا بالفرحةِ بذلك فقط، بل أخبرنا سـبحانه بأن فرحتنا بذلك {هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ}.

وبأنـه صلى الله عليه وآله وسـلم، قد قال لنا جميعاً: «لا يؤمن أحدكم حتى يكون الله ورسـوله أحب إليه من نفسه وولده ووالده والناس أجمعين».

وحينما سأله أحدُ الصحابة عن صيام يوم الاثنين، ما حكمه، أتـدري بماذا أجابه صلى الله عليه وآله وسـلم؟ قـال له صلى الله عليه وآله وسـلم: «ذلك يوم لدت فيه»، فالسـائل سأله عن حكم صيام يوم الاثنين، وكان يمكن الجـواب عليـه بأنه جائـز أو غير جائز، لكنـه صلى الله عليه وآله وسلم، قد أجابه بما هو أبلغ وأعم وأكثر فائدة لذلك اليوم، ليس على مستوى الصيام بل على مستوى أن الخـير كُـلّ الخـير في ذلك اليوم؛ بسَـببِ ولادته صلى الله عليه وآله وسلم فيه.

أعداءُ الأُمَّـة بذلوا كُـلَّ جهد لفصل الأُمَّـة عن القرآن بروايات مكذوبة باطلة تتناقضُ وروحَ الإسلام وحقيقةَ الإيمَـان ويقينَ القرآن

– وكيف يعرف الناسَ أنك قد أظهرت فرحتك؟

مـا لـم تكـن بمظاهـر البهجـة والزينـة والتواصل والتعـاون والإنفاق والبذل والسـخاء والعطـاء والإيثار والمشـاركة في رفع ذكره ونشر سـيرته ودعوة الناس إلى التأسي والاقتـدَاء به، وتربية الأجيال على ذلك كُـلّ عصر وأوان.

فلا تحرم نفسـك ذلك، ولا تكن ألعوبة وأضحوكة بيد غـيرك، ومعـك خير هاد ودليـل كتاب اللـه الكريم، وكن واعياً بصيراً، معظماً لنبيك صلى الله عليه وآله وسلم.

وهـا هـم علمـاء الأُمَّـة الإسـلامية قاطبـة ما عدا الوهَّـابيـة يؤلفـون ويشـاركون في ذكـرى الفرحـة والاحتفـاء بمولـد النبي -صـلى الله عليه وآله وسـلم- بجميع أطيافهم.

وأية بدعة تلك التي تشـدك إلى رسـول اللـه صلى الله عليـه وآلـه وسـلم، وتجعلـك تعظمـه وتوقـره وتفرح بـه، وتدعو الأُمَّـــة إلى الاقتداء والتأسي به والسـير على منهجه.

أو لـم يقـل اللـه تعـالى: {فَذَكِّـرْ إِن نَّفَعَـتِ الذِّكْرَى} الأعلى٩، ماذا نذكر، أليس بالله وبكتابه؟، أليس برسوله وبسيرته ومنهجه؟

وهل ما يقوم به المسـلمون من مظاهـر فرح وزينة وتعاطف وتراحـم وتواسٍ، وصلوات ومحاضرات في ذكر رسـولهم صـلى الله عليه وآله وسـلم، ممـا يغضب الله تعالى، أو مما يغضب أعداء الله ورسله؟!

– وجّه قائـدُ الثورة السـيد عبدالملـك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- خلال السـنوات الماضية بأن تكون ذكرى المولـد النبـوي محطـةً إيمَـانيةً مهمة للتـزود بالأخلاق والقيم والأعمال القرآنية المحمدية، كـ«الاحسان والجهاد والإنفـاق، والتقوى، واستشـعار المسـؤولية».. ما مدى استفادة أبناء شعبنا اليمني من هذه المحطة؟

ما ذكرتموه في سـؤالكم هو حقيقة التأسي والاقتداء برسـول اللـه -صـلى اللـه عليه وآلـه وسـلم-، وهو ما يحـرص على التذكير به ودعوة الناس إليه السـيد القائد -حفظه الله تعالى-.

لأن أبرز وأهم ثمار الاحتفال والاحتفاء بذكرى مولده -صلى الله عليه وآله وسـلم- هو شـد الأُمَّـة الإسلامية إليه، وتحقيق حرصها على الاقتداء به.

فرسـول الله -صـلى الله عليه وآله وسـلم- إنما جاء مبلغـاً عـن الله تعـالى، داعياً إليـه، وكان مـن أعظم ما ميزه الله بوصفه له قوله تعالى: {لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أنفسـكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ} التوبة١٢٨، وقوله تعالى: {هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَـابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْـلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ} الجمعة٢.

وقد جسـد -صلى الله عليه وآله وسلم- تلك الأوصاف وغيرها في سـلوكه وواقعه وعمله: جهاداً، وعزةً، وبذلاً، وعطـاءً، ورحمةً، وحرصـاً، وتزكيةً، وتعليمـاً، وتربيةً، وهدايةً.

بل كان هو نفسُـه رحمةً كمـا وصفه الله تعالى، ولن يتحقّقَ حُبُنا له، وإيمَـانُنا به، واتِّباعُنا له، وسـيرُنا على منهجـه، إلا متى مـا حقّقنا في واقعنا ما تـلاه علينا من آيـات الله، وما علّمنا إياه من الكتـاب والحكمة، فنزكو بذلك، واقعاً وأخلاقاً، ومنهجاً وسلوكاً.

فنكـون أُمَّـــة واحدة كمـا فعل هو -صـلى الله عليه وآله وسـلم- ونجح في توحيد القبائل المتصارعة في أُمَّـة واحدة ومجتمع واحد، ذابت فيه القوميات والعصبيات.

ونكـون أنصـاراً لله ورسـوله كما صـار أولئك الذين اتبعـوه وآمنـوا بـه، وآووه ونـصروه، وجاهـدوا وبذلوا وأنفقوا معه.

وتصبح الرحمة فينا وبيننـا جزءاً منا لا ينفصل عنا ولا ننفصل عنها: {مُّحَمَّدٌ رَّسُـولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ} الفتح٢٩.

كما كانت بين المهاجرين والأنصار، إحساناً، وعطاءً، وإيثـاراً، وتواضعاً، ورحمةً، وشـفقةً، وإخاءً، وحسـن ظن، وإعانة، وهكذا في كُـلّ ما علمنا إياه وأرشـدنا إليه لنكون أهـلاً لاسـتحقاق الهدايـة والرحمة ولقـاء الله تعالى: {وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا} النور٥٤، {وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} النور٥٦، {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُـولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِر وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً} الأحزاب٢١.

– مـع اقـتراب مناسـبة المولد النبـوي الشريف تنشـطُ وسـائلُ إعـلام العـدوان ومرتزِقتهـم ببرامـج مفتوحة وتفاعليـة تحـاول النيل والاسـتهزاء من هذه المناسـبة وممن يحيونها.. ما الهدف من وراء ذلك؟

هدفُهم فصلُ المؤمنين عن رسـول الله صلى الله عليه وآله وسـلم، وإبعادُهم عنه وعن التأسي به والاقتدَاء به والتخلق بأخلاقه.

ونتيجة هـذا قطعاً فصلُهم عن القـرآن، فصلُهم عن الله تعالى، عن كُـلّ القيم الأخلاقية والتربوية والإيمَـانية التي جاء بها صلى الله عليه وآله وسلم.

ولذلـك لاحظـوا كيـف أن اللـه بعـد مـا حذرنـا من محـاولات أعـداء اللـه تعـالى لفصلنا عـن الله ورسـله وكتبـه، كيف أرشـدنا بصيغة تحذيرية إلى أن من شـأن المعرفة الحقيقية بالله وبرسوله أن تعصمنا من الضلال والغواية، وتحصننـا مـن اسـتهداف الأعـداء: {وَكَيْفَ تَكْفُـرُونَ وَأَنتُـمْ تُتْـلَى عَلَيْكُمْ آيَـاتُ اللّهِ وَفِيكُمْ رَسُـولُهُ وَمَـن يَعْتَصِـم بِاللّهِ فَقَدْ هُـدِيَ إِلى صِرَاطٍ مُّسْـتَقِيمٍ} آل عمران١٠١.

لذلك حرص ويحـرص أعداء الله على فصلنا عن الله، عن رسـوله صلى اللـه عليه وآله وسـلم، فيتمكّنون من إضلالنا وإغوائنا، والتلاعب بنا، والسيطرة علينا.

ويجعلـون لنا رمـوزاً من الغواة والمجرمـين والطغاة والمسـتبدين، وتكون النهايـة العبودية والذلة والمهانة في الدنيا، والعذاب في الآخرة.

تأملـوا قـول الله تعـالى في جانب من جوانـب الغواية والمعصيـة، وما هو العاصـم منها: {وَلَوْ كَانُـوا يُؤْمِنُونَ بِاللـه والنَّبِيِّ وَمَا أُنـزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُـمْ أولياء وَلَـكِنَّ كَثِيراً مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ} المائدة٨١.

فالإيمَـان بالله، الإيمَـان بالنبي صلى الله عليه وآله وسـلم، الوعي الكبير بالله برسوله بالقرآن، هو الحاجز للمؤمن من السقوط في ولاية وطاعة أعداء الله، وحيلهم ومكرهموأساليبهم.

ولذلك حينما عرف الأعداء سر قوتنا، وعنصر صلاحنا وتطورنـا وفلاحنـا وهدايتنـا، سـعوا ولا يزالـون بـكل وسـائلهم وأساليبهم الإعلامية والثقافية والاجتماعية والفكرية والعلمية إلى فصلنا عنها، وإبعادنا عنها.

– قبـل أَيَّـام وزير الخارجيـة الإماراتـي يحتفل في تل أبيـب بذكـرى التطبيع مـع كيـان العـدوّ الصهيوني، فيما علمائهم وخطباء مساجدهم ووسـائلهم الإعلامية منشـغلين بتحريض النـاس على عـدم الاحتفال بذكرى المولـد النبوي، وبأنه بدعة، كيف تصفون هذه المفارقات العجيبة؟

الله سـبحانه وتعالى ومن خلال كتابه العظيم القرآن الكريم قد أجاب عن ذلك، ووصف ذلك بقولها سـبحانه: {وَلَـوْ كَانُـوا يُؤْمِنُـونَ بِاللـه والنَّبِـيِّ وَمَـا أُنـزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أولياء وَلَـكِنَّ كَثِيراً مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ} المائدة٨١.

فقـد نفى عنهم الإيمَـان جملـةً؛ لأَنَّهم لو كانوا فعلاً صادقين في إيمَـانهم بالله ورسله لما حصل منهم ذلك.

وقال عنهم: {لاَّ يَتَّخِـذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أولياء مِن دُوْنِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللّهِ فِي شَيْءٍ} آل عمران٢٨، فلم تعد لهم صلة بالله تعالى.

وفي سورة أُخرى صرح القرآن بأن هذه الفئة منافقة، والمنافقون مصيرهم معروف في القرآن وتعاليم الإسلام: {بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً} النسـاء١٣٨، ولعل قائـلاً يقول من هم هؤلاء؟ فيجيب القرآن الكريم بعدها مباشرة معرفـاً لهم بأنهـم: {الَّذِينَ يَتَّخِـذُونَ الْكَافِرِينَ أولياء مِـن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُـونَ عِندَهُمُ الْعِـزَّةَ فَـإِنَّ الْعِزَّةَ لِلّهِ جَمِيعاً} النساء١٣٩.

– برأيكم: ما أبرز أسباب ضعف وتشتت وتمزق الأُمَّـــة الإسلامية وبعدها عن مصادر الهداية؟

مـا يحرص عليه أعداءُ الله دائماً هو سـعيُهم لفصل هذه الأُمَّـــة والشـعوب الإسـلامية عن مصادر هدايتها التي من خلالهـا تهتدي وتفلح وتنتـصر وتعز وتتمكّن وتستخلف وتحيا حياةً طيبةً.

وهذه المصادر هي ما بينها القرآن الكريم، والأحاديث الصحيحـة المشـهورة عنه صـلى الله عليه وآله وسـلم، وتناقلتها صحاح الأُمَّـــة وسننها ومؤلفاتها، وهي:

احتفالُ الشعب اليمني بالمولد النبوي ابتهاجاً وسروراً بمن لا يغفلون يوماً ولا ليلة عن ذكره

• كتاب الله تعالى القرآن الكريم الذي {لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِـن بَـيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِـنْ خَلْفِهِ تَنزِيـلٌ مِّنْ حَكِيـمٍ حَمِيدٍ} فصلت٤٢، بمـا فيه من الخير والنور والعزة والتعليمات والأحكام والتشريعـات والأخلاق والقيم والمعاملات التي فيها وبها سعادة البشرية، ألم يقل الله تعالى عن كتابه: {إِنَّ هَـذَا الْقرآن يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْـوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً} الإسراء٩.

• أنبياء الله تعالى ورسـله عليهم الصلاة والسـلام، ألم يقل سبحانَه وتعالى عن رسوله صلى الله عليه وآله وسلم: {وَكَذَلِـكَ أَوْحَيْنَـا إِلَيْـكَ رُوحاً مِّـنْ أَمْرِنَا مَا كُنْـتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الإِيمَـانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُوراً نَّهْدِي بِهِ مَنْ نَّشَـاء مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلى صِرَاطٍ مُّسْـتَقِيمٍ} الشورى٥٢، فتأمل قوله تعالى: {وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ}.

• وعترتـي أهل بيتي: الذين أورثهم الله تعالى الكتاب، والذيـن يكملون مسـيرة الأنبياء والرسـل في الأمم دعوة إلى اللـه، وهدايةً إليـه، وعملاً بطاعته، وسـعياً لتحقيق مرضاته.

وصحاح الأُمَّـــة وعلماؤها يحفظون قولَ رسول الله -صلى الله عليه وآله وسـلم- الصحيح: «إني تارك فيكم ما إن تمسـكتم بهما لـن تضلوا بعدي أبـداً: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، فَـإنَّ اللطيف الخبير نبأني بأنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض».

بـل أكادُ أجـزمُ بأنه متواتـر، حَيثُ قد قالـه في أماكنَ متعـددة، وروايـات متعـددة نقلتهـا كتـبُ الأُمَّـــة وأسـفارها، ومـن تلـك الأماكـن يـوم الغديـر بمحضر عـشرات الآلاف من الصحابـة، فضلاً عن يـوم عرفة في حجّـة الوداع، «لن تضلوا بعـدي أبداً»، «لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض».

وذكـرى المولد النبوي الشريف ما هي إلا دعوة للأُمَّـة بالعـودة الواعيـة المسـتبصرة إلى المصـادر الحقيقيـة القطعية لهدايتها وصلاحها وفاعليتها وعزها.

بل صرّحـت الأحاديـث الصحيحة بأن هـذه المصادر عاصمـةٌ لهـذه الأُمَّـة من الضـلال، تعصمها وتحميها وتحصنها من الغواية ومن استهداف أعدائها.

ولذلك فأعداء الأُمَّـــة بذلوا كُـلّ جهد لفصل الأُمَّـــة عن القرآن بروايات مكذوبة باطلة تناقض روح الإسلام وحقيقة الإيمَـان، ويقين القرآن.

فصـل الأُمَّـــة عن رسـولها وأعلامها برموز تاريخية لـم تقدم شـيئاً، وهـي أحـوج إلى الهداية فضـلاً عن أن تقدمهـا لغيرهـا، ورموز فنية إعلامية سـاقطة هابطة منحلة، ورموز طاغوتية مستبدة وظالمة.

وبالتـالي فالعـودة الحقيقيـة الواعيـة الصادقـة إلى رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- من خلال ذكرى الاحتفـال بمولـده وتذكير الناس بسـيرته ومنهجه وما جاء؛ مِن أجله، وما أرسله الله به، ما هو إلا عودة إلى تلك المصـادر التي رسـمها الله تعالى لهدايـة أمته، وحفظها وعصمتها.

– كلمة أخيرة؟

أسـألُ اللـهَ تعـالى أن يوفِّـقَنـا للمسـاهمة وتحمُّلِ المسؤولية الفاعلة في رفع ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسـلم، وصدق الاقتدَاء والتأسي بـه صلى الله عليه وآله وسلم.

وأن يجمـعَ هذه الأُمَّـــة على محبة رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والسير بوعي وبصيرة على منهجه.

وأن يوفِّـقَ السـيدَ القائـدَ المجاهدَ إلى كُـلِّ خير، وأن يحميَ شعبَنا وأمتَنا من أساليب استهداف أعدائها.

سبتمبرُ التاريخ.. اليمنُ وانتصاراتُ الثـــــــورة

إكرام المحاقري

لـم تكن أهـداف ثورة الـــ 21 من سـبتمبر المجيد مُجَـرّد لحظة عابرة مر بها الشعب اليمني متطرقاً إلى تغييرٍ في الواقع الذي شهد ظلماً وعدواناً سياسيًّا طال 33 عاماً، بل إنها ضرورة حتمية تطلع لها الشـعب؛ مِن أجلِ بناء دولة ذات سيادة وقرار واستقلال، بعيدًا عـن الوصايـة الخارجيـة التي كان يقودها السـفير الأمريكي حين ذاك، برعاية شـاملة من دول الخليج، ليكون اليمـن حينها تحت البند السـابع وتحت خط الصفر من الفقر والضياع، بينمـا البقعة الجغرافية والاستراتيجية للدولة اليمنية تعد من الدول التي كان مـن المفترض لها أن تكون مسـيطرة ومتطورة ولها استراتيجيات سياسية وعسكرية.

كان خـروج الشـعب حينهـا؛ مِـن أجـلِ المصلحة الشـعبيّة والوطنيـة، ومن أجـل الخـلاص والحرية، وكانـت الثـورة مكملـة لما قبلهـا مما نهبـه «حزب الإصلاح» تحت مسـميات ومزاعم المبادرة الخليجية، ووئـد ثورة فبرايـر، للعام 2011م، لذلـك فقد توجت الثورة السـبتمبرية بالنصر والتمكـين، وكانت بداية صعود الشـعب إلى الدولة، وذلك مـا حالت دونه دول الخليج الأدَاة الأبرز لأمريكا في المنطقة، بإشعال الفتن السياسية تعقبها العسكرية في العام 2015م.

ما زالـت أهداف ثـورة الـ 21 من سـبتمبر المجيد متواصلـة حتـى اللحظـة، قيامـاً للدولـة وخلاصـاً للشـعب، وما عايشناه إبان أعوام العدوان من النصر والفتوحات والثبات والتضحيـات، دليلًا واضحًا على أن الثورة شعبيّة بحتة، وليست مرتبطة ومرهونة إلى مكون معين دون الآخر، إلا تلك الرافضة للاسـتقلال والمرتضيـة لنفسـها بالعمالـة، فأصبحـت لا تمثـل إلا نفسـها وشـعاراتها البائرة، بعيـدًا عن طموحات الشـعب وتوجّـهاتـه نحـو الجمهوريـة والوطنيـة الحقيقيـة، كذلـك مـا شـهدته اليمـن مـن عروض عسـكرية للصناعات العسـكرية والتقنيـة الحديثة اليمنيـة، ومـا حقّقتـه من إنجـازات إقليميـة قلبت معادلة الصراع للصالح اليمني، وفضحت قلق العدوّ الإسرائيـلي ليتحدث بصوت عالٍ عن الجراءة اليمنية، وخطورة ذلك على التواجد الصهيوني في المنطقة.

فثورة سبتمبر ما زالت مُستمرّة في تصحيح مسار الأحداث، حتى يتحرّر اليمن بشكلٍ كامل من التدخلات الخارجية، وحتى يكون دولة حرة مسـتقلة كما هو حاصـل اليوم، بعيدًا عما تقوم بـه الأدوات الرخيصة من حزب الإصلاح وغيرهم من المحسوبين على المؤتمر الشعبي العام، والمكونات السياسية الأُخرى، فالدولة التـي تمكّنت من صناعـة القرار والسـلاح وواصلت مشـوار الثـورة، وحافظـت عـلى المخـزون الثـوري للشعب، لا بُـدَّ لها من أن تجتاز الصدارة في ما يخص قضايا الأُمَّـة المركزية في الشرق الأوسـط، ولن ينال أحدًا من ثورة شـقت طريقها بصناعة المستحيلات.. وإن غداً لناظره قريب.

المولدُ الشريف.. بينَ الجمود والتحفيز

عبدالرحمن مراد

منذ عام 2011م أصبحت اليمن كالقَصْعَةِ التي يتداعى عليهـا أكلتُها، بل أصبحـت مِضماراً لتصفيةِ الحسـابات بـين الخصوم في الإطارِ الإقليمي أَو الـدولي، فالصراع الذي يلبس العباءة الخليجية أصبح يفصح عن نفسـه في المئزر اليمني، فقطر ترى في الإخـوان يداً تدافع عنها، والإمارات اشـتغلت عـلى مسـار الطغمـة، والسـعوديّة تبحـث عن نفسـها في ثوب السـلفي، وأمريكا تصارع مشروع الصين وإسرائيل تريـد فرض وجودها وأمامَ مثل ذلك الاشـتغال تغيـب اليمـن كوطـن، وكمعنـى، وكحضـارة، وكتاريخ، وكمشروع، لتبدو لـكل متأمل حصيف حالـة مضمارية بأفق مـن الفراغ القاتل، أي أن الذي يحدث باليمن لا يعدو عـن كونه حالـة من حالات التيـه التي تصيب الأمـم في مراحل تاريخية مفصلية إما عقاباً لتصويب حالة انحرافية، أَو تهيئة لمرحلة مختلفة في تفاعلها الجيوسـياسي والديمغرافي، ويبدو لي مـن خلال القراءة التأملية لمجريـات الأحـداث التي واكبـتُ أحداثهـا -كتابةً وتأمـلاً- منذ تفجرها في 2011م أن اليمـن تتعـرض لحالة فـرز وتمايز وتدافع، دفعاً لفسـاد قـد حدث، وبغيـة التهيئة لها لاسـتعادة دورها الحضـاري والتاريخي، وذلـك مـا يبدو لي من بين غيـوم الأزمة ودخان العـدوان وحالات الابتلاء بالفقـر والجوع والخوف ونقص الأموال والثمـرات، وتلك الرموز تحمل بين وجعهـا العلامات بالبشرى وفق فطرة اللـه وقانونه الذي وضعه في كتابه لعل الناس يرجعون إليه، إذ أنهم ابتعدوا عن مقاصد الحق والخير والعـدل، ومالوا بفطرتهـم إلى الطاغوت، وقد زاد يقينـي بتلك العلامات والرموز من خلال شلالات الإيحاءات التي يحملها الواقع اليوم.

وأمـام كُـلّ تموجات اللحظة تبـدو الحاجة إلى عودة الحلقة المفقودة إلى مكانها الطبيعي في المسـار من ضرورات اللحظة التاريخية الفاصلة، وتلـك الحلقـة تحتـاج وعيـاً بها، لا قفـزاً عـلى حقيقتها وفـق طاقات انفعالية مدمّـرة، فخط قريش يعود إلى نفس مساره الثقافي والاجتماعي والسـياسي التاريخي، فـإذا كان هذا الخط في زمـن التكوين وهو القرن الأول الهجـري قـد تناغم مع اليهـود في حركة مقاومتهـم ومقارعتهم للإسـلام ونتج عنه مـا اصطلح الفقهاء عـلى تسـميته بالإسرائيليات، وهـي منظومة أحاديث مكذوبة أبدعها الخيـال اليهودي، وتناغم معها الاستبداد السياسي السفياني والأموي.

وبالعودة إلى التاريخ نجد تعاضداً بين السـفيانية واليهودية في زعزعة اسـتقرار المجتمع، وفي حركة الاغتيالات التي نالت من الرموز السياسية والدينيـة في القرن الأول الهجري، وهو ما نجده اليوم في واقعنا فالتاريخ الذي يبدأ على شـكل مأسـاة دامية كوقعة الجمل وصفين وكربـلاء... إلـخ ينتهـي بمهزلة كحركـة التطبيـع التي يتهاوى إليها اليوم شذاذ الآفاق من رؤساء العرب.

وتلك حالة تتصل بشـكل أَو بآخر بنظام القيم، وتوزيع نظـام القيـم في حالة تواشـج دائم بالسـلطة بأشـكالها المتعـددة الثقافيـة والدينيـة والاجتماعيـة والسياسـية، ويجمع المفكرون على أن سـوء ممارسـة السـلطة يطور دائماً قيماً سلبية تجد من يسعى لانتهاكها.

مـا يجـب أن يتميـز بـه الاحتفـال بالمولد النبـوي هذا العـام هـو الوعي بـضرورات الإصـلاح، فالإصلاح نسـق فكـري ثقافي حضـاري تقدم عليه الأمـم لإنجازه بحطاب وتقنيـات ومعطيات قادرة على التفاعل مع الواقع لا القفز على شروطه الموضوعية، وقادرة على فرض طابعها الخاص الذي تتسم به المرحلة أَو يتسـم به المسـتوى الحضاري الحديث، وهذا الطابع الخاص بدأ يتشكل ويدل عليه الخطاب الثقافي في مطلق عمومه وهو ماضٍ في فرض نسـقه الفكـري والفني من خلال عدد من الأنشـطة الثقافيـة، وهو اليوم أكثر تجليًّا في اليمن من خلال التنوع في النشاطات الاحتفائية بالمولد النبوي.

مـا يحـدث اليـوم في عمـوم الجغرافيـا اليمنية هـو عمليـة ثقافية تحفيزية تهدف على إكسـاب المجتمع هُـوِيَّـة إيمَـانية مضافة، وهي تعتمـد اعتماداً متزايداً على مختلف الجماعـات؛ بهَدفِ الوصول للوحدة المشـتركة، أَو الإحسـاس بها، في ظل ما يتعرض له الإسـلام من هجوم، ومـن تشـويه متعمد، ويحمل شـلال الإيحـاء المتدفق من بـين حروفها مشروعـاً نهضوياً كَبـيراً يصنع من الفكـرة الدينية مشروعاً سياسـيًّا واعياً وقادراً على إحـداث التحولات وتحريك عجلتها، وهذا ما تدل رموز وإشـارات خطاب السـيد العلم قائد الثورة في خطاب تدشين الاحتفالات بالمولد.

فينبغـي أن يتغايـر احتفالنا بالمولد هـذا العام، فالتوافـق الزمني له دلالته، والمولد له دلالته الثورية أَيْـضاً، فحين جاء الرسول الأكرم -عليه الصلاة والسـلام- لم يأتِ إلا حاملاً مشروعَ ثورة ذات عُمق دلالي كبير في البناء الثقافي، والاجتماعي، والاقتصادي، وفي الدلالات التحولية العميقة، فالإسلام لم يكن سوى ثورة عميقة أحدثت انحرافاً عميقاً في كُـلّ البنى الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ولذلك فالتزامن يجب أن يكون بداية طريق لا ترفاً اجتماعياً زائلاً بزوال المناسبة.

الاحتفالُ بالمولد النبوي الشريف.. الأهميّةُ والأهداف

نوال أحمد

ها قـد أطـل علينا الربيـع المحمـدي بأنواره القدسـية وإشراقاته الهادوية معلناً ميلاد خير البشرية محمد رسـول الله -صَلَّى اللـهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَـلَّـمَ-، الـذي بقدومـه تحل البـشرى وتسـعد الخلائـق، وتنـشرح الصدور، وتطيـب النفـوس، وتبعـث أنسـام الفرحـة والبهجـة والـسرور في قلوب العالمـين، إن أعظم مناسـبة تحل على المسـلمين، هي هذه المناسبة (المولـد النبـوي الشريـف) -على صاحبهـا وآله أزكـى الصلاة وأتم التسـليم-، والـذي يعتبر من أفضل المناسـبات الدينية المقدسة التي يتشرف بقدومها كُـلّ المسـلمين، ويحرص على إحيائها جميع المؤمنـين؛ لأَنَّها ذكرى ميلاد النبي الكريم سيد الأولين والآخرين، خير خلق الله في العالمين، محمد رسول الله خاتم الأنبياء وسيد المرسلين، الرحمة المهـداة من رب العالمـين، وخير مبعوث أرسـله الله لهداية الناس أجمعين، رسـول الله محمـد -صلـوات الله وسـلامه عليـه وعلى آله الطيبـين الطاهريـن-، من جـاء بالحـق هادياً وبنور اللـه أتى إلى الناس منقـذاً ليخلصهم من قيـود الشرك والشـقاء، ليخرجهـم من ظلمات الجهـل والضلالة والعمى إلى، حَيثُ أنوار الهداية والسـعادة والهناء، فكان هو فضـل الله الأكبر صاحب الرسـالة الأصدق، والمنقـذ الأوحد، وهو النعمـة العظمى في هذا الكـون التي مَنّ بها الله سبحانه وتعالى على جميع خلقه من البشر.

وإن إحيـاء مناسـبة المولد النبـوي الشريف مهـم جِـدًّا ولـه دلالات كثـيرة ومـن أهمها أن الاحتفـاء بهـذه المناسـبة المباركة هـو تعظيم لرسـول اللـه والاعـتراف بمنّـة اللـه العظيمـة وفضلـه العظيـم علينا كمسـلمين وعلى جميع العالمين، الله سـبحانه وتعالى يقول: {قُلْ بِفَضْلِ اللـهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِـكَ فَلْيَفْرَحُوا هُـوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ} [يونس:58].

نحـن كمسـلمين كأمَّـة مسـلمة، كمجتمع مؤمن يجـب أن تكون نفوسـنا متعلقة بفضل الله، تعترف لله بعظيـم نعمته، وتقدِّر نعم الله عليها، وفي مقدمة هذه النعم: نعمة الهداية التي كانـت عن طريق الرسـول والقرآن، ومحمد هو رسـول الهداية أرسـله الله بالهدى ودين الحق، فمثل هذه المناسبات العزيزة الإيمَـانية التي لها علاقة مهمة بديننا، ونستفيد منها فيما يقرِّبنا إلى الله تسـتحق منا الفرح والابتهاج والسرور، لقـد أراد لنا أعداؤنا أن يشـدُّونا في مشـاعرنا إلى مناسـبات تافهـة لا قيمـة لها ولا أثـر في واقع الأُمَّـــة ويبعدونـا عـن مثـل هـذه المناسـبات العظيمـة، ولكنهـم فشـلوا وخابـوا وخابـت مساعيهم وسيخسرون.

إن إحيـاءَ ذكـرى مولـدِ النبي -صلـوات الله وسـلامه عليه وعـلى آله- هي مناسـبة جامعة وَتمثل أَسَاسـاً مهمـاً للوحدة الإسـلامية، ومن خلالهـا يتم التذكير بالأسـس الجامعـة المهمة التي توحد الأُمَّـــة وتبنيها.

والمولد النبوي الشريف هو مناسـبةٌ للحديثِ عن سـيرة الرسـولِ ومبعثِه ومنهجِه ورسالتِه، وَالإشادة بذكره، فـالله سـبحانه وتعالى حينما قرن الشهادة برسوله مع الشهادة بوحدانيته في الأذان والصـلاة، في كُـلّ يوم وليلةٍ خمسَ مرَّات، وحينمـا قال: {وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ} فذلك؛ لأَنَّه أراد أن يبقى رسول الله حيًّا في وُجداننا، وحاضرًا في أذهاننا، فَصِلَتُنَا بهذا النبي هي صلةٌ بالرسـالة، صلةٌ بالهدى، وارتباط بالمنهج الإلهي، وارتباط بالرسـول من موقعه في الرسـالة: هاديًا وقائدًا ومعلمًـا ومربيًـا وقُـدوة وأسـوةً، نهتـدي بـه، ونقتـدي ونتـأسى به، ونتأثـر بـه، ونتّبِعُه، وما أعظـم حاجتنا وحاجـة البشرية إلى ذلـك!؛ لأَنَّه لا نجاةَ ولا سـعادةَ للبشرية إلا به، وإن أكبر ما جلب الشقاءَ والمعاناةَ على البشرية هو ابتعادُها عن هدى الله، ومخالفتُها لتوجيهاته.

فإحيـاء المولـد النبـوي الشريـف والاحتفاء والابتهاج بهذه المناسبة المباركة والعظيمة إنما هو تعبير عن ولاءنا لرسـول اللـه محمد -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَـلَّـمَ- هذا الجانب المهـم كأَسَـاس من أَسَاسـيات الإيمَـــان لا يتم الإيمَـان إلا به ولا يتحقّق إلا به.

الولاء لرسول الله والإيمَـان بولايته وتعظيمه وتوقـيره والاهتداء به والاتباع له؛ لأَنَّ الله جعله لنا هاديًا معلمًا يزكينا يعلمنا الكتاب والحكمة، وجعله لنا الأسوة والقُدوة فنتأثر به ونهتدي به ونسـير على نهجه ونتأثر به، في مواقفنا نتحَرّك في الطريق نفسـها التـي تحَرّك عليهـا، نتفاعل طاعـة، عملًا، التزاماً مع الرسـالة التي أتى بها وهي القرآن الكريم والإسـلام العظيم، والتعبير عن هـذا الولاء لـه أهميته الكبـيرة؛ لأَنَّ الأعداء وهم يسيئون إلى ديننا ونبينا وقرآننا ويحاولون أن يفكّونـا ويفصلونـا عـن كُـلّ هـذه الروابط العظيمة التي إن تمسكنا بها نستعيد حضورنا كأمـة مسـلمة تحمـل العـزة والقـوة والمهابة والمجـد بين كُـلّ الأمم، وهذا هو مـا أراده نبينا الأكـرم -صلوات الله عليه وعـلى آله-، لأمته أن تكون من بعده بهذا المستوى من العظمة، أُمَّـة قوية عزيزة أمام أعداء الله ورسوله وَأعدائها.

الرسولُ الأكرم.. الخُـلُـقُ العظِيم والجِهادُ المقدّس

مطهَّر يحيى شرف الدين

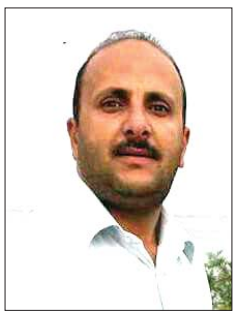

يقولُ اللهُ سـبحانَه: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُـولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ»..

بمعنى أن رسول الله هو أسوة البشرية جمعاء وقدوتها سـيرةً وجهاداً وصبراً وتحَرّكاً وقيماً وتعاملاً مع الآخرين وأن يُتخذ رسول الله سبيلاً وَطريقاً للسير وللهدى إلى الحق وإلى ما يرضي الله سبحانه، والرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- جاء برسـالةٍ من أهـم غاياتها إقامـة شرع الله وَتنظيم حركـة البشرية في الحياة بالحق وبالعدل وبالقيم الإنسـانية والأخلاقية لكي لا يكون الاستعباد والاستكبار والظلـم طاغياً ولكي تسـود قيـم العدل وَالحريـة وَالأمن والسـلام أُمَّـة محمد -صلوات الله عليه وآله- من وصفه اللـه في كتابه العزيز بقوله: «وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ»، ومن صـور الخُلق العظيم الحكمة والفطرة السـليمة الّتي تعني إدراك توحيد الله سـبحانه إضافة إلى الصفات التي تكوّن معنى الإنسـانية والبصيرة والرشد وكذلك إدراك ما للإنسان في هذه الحياة من رسالة وهدف.

ولذلك فَـإنَّ من الخُلق العظيم الدعوة إلى وحدانية الله وعدم الشرك به وَإقامة العدل والمساواة بين الناس ونصرة المستضعفين ومواجهة الظلم والجـور والطغيـان وكلّ ما يمكن أن يكون سـبباً في انحراف الأُمَّـة عن الديـن وعن الفطرة السـليمة، وتتمثل المواجهة مع أعداء الله وَسـوله في الجهاد في سـبيل الله بالمال والنفس وبذل الغالي والنفيس؛ مِن أجلِ إعلاء كلمة الله لتكون هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى، فليس من الخُلق العظيـم أن تكون أُمَّـة محمد بلا منهج وبلا رسـالة وبلا هدف فتكون ذليلة مسـتكينة يسـودها الشـتات والفُرقـة والصراع بـل تتجلى صور الخُلق في إنسـانية وخيرية أبناء الأُمَّـة واستقامتهم وعزتهم وكرامتهم وعدم خضوعهم لأحدٍ سـوى الله سـبحانه الجدير وحده بالحمد وَالثناء والعبادة.

وبما أن رسول الله هو الأسوة الحسنة وهو المثال الحي للخُلق العظيم وَالاقتـدَاء فيجب أن ندرك أنه -صلوات الله عليه وآله- أرسـل إلى البشرية جمعاء ليحقّق أهداف الرسالة ليكون البوصلة التي ترشد وتهدي وتُنجي وليكـون -صلوات اللـه عليه- مجاهـداً متحَـرّكاً مواجهاً لقـوى الظلم والطغيان التي تحمل راية الباطل في كُـلّ عصرٍ وزمان، والآيات الكريمات التـي تتحدث عن الجهـاد كثيرة وبالـذات ما اتصل منها برسـول الله في سـياقٍ واحد لندرك أن تحقيق هدف الرسـالة ليست في أن يكون الإنسان المسلمُ مؤدياً لصلاته حبيساً في المسجد فقط، يقول سبحانه: «أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَـدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ»، ويقول في آيةٍ أُخرى: «أَمْ حَسِـبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاء وَالضَّرَّاء وَزُلْزِلُواْ..».

ولذلك فالأسـمى والأجـلّ والمعيار هو الجهاد في سـبيل الله تحقيقاً لأهداف جميع رسـالات الأنبياء التي حكت في قَصصها ومضامينها صور كثـيرة معبّرة عن مواجهتهم لأربـاب الطغيان وَالكفر والنفاق فلا يكاد يُذكر الجهاد إلا ويُذكر معه رسـول الله قائداً ومرابطاً وفارساً، فالآيات في قوله سـبحانه: «يَا أَيُّهَـا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّـارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ»..

«فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ..».

«لَكِنِ الرَّسُـولُ وَالَّذِيـنَ آمَنُوا مَعَـهُ جَاهَـدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ».

«فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا».

«لا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ»..

وغيرهـا الكثـير من الآيات التي ذكـرت الجهاد وارتباطه برسـول الله ارتباطـاً مبـاشراً، وبالتالي فَـإنَّنَـا معنيون ونحن في مرحلـةٍ نواجه فيها أعداء الله ورسوله بأن نجعل رسول الله أسوةً في سيرته وجهاده وتحَرّكه وصبره وبالذات ونحن نعيش حصاراً وأزمة إنسـانية وموقفاً يسـتدعي مـن الجميع الصبر وَالنفير والجهاد، ومن الطبيعي جِـدًّا أن يلازم الجهاد في سـبيل الله الصبر والثبات والتحمّل والتضحيـة وحبس النفس على ما يشق عليها، كما يتحدث القرآن الكريم في آياته عن قيمةٍ أخلاقية عظيمة اتسـم بها رسـول الله وهي صبر وثبات رسول الله وتحمله مشاق تبليغ الرسالة فالآيات في قوله سبحانه:

«فَاصْبِرْ، إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ».

«وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ».

«فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ».

وغيرهـا الكثـير من الآيات تتحـدث عن صبر رسـول اللـه وَتؤكّـد لنا وتحثنا على أن نسـتلهم من رسـول الله الأسـوة الحسـنة أسمى المناقب والشمائل الصبر والثبات في سبيل الله لما للصابرين من فوزٍ وبشرى وأجرٍ عظيم وللمتأسي برسـول الله في البأسـاء والضراء والزلازل والمحن الخُلق العظيـم الذي يترجم معاني الكمال الإيمَـاني بـكل ما يحمله من مبادئ وقيم ومُثل وسـيرة محمودة تؤكّـد السـير على خط ومنهج رسـول الله نفيراً وَجهاداً وصبراً وثباتاً..

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله الطاهرين.

عائداتُ النفط والغاز ملكٌ للشعب اليمني

يحيى صالح الحَمامي

العائـدات المالية من النفط الخام وإيرادات الغاز المسـال هي ملك لأبنـاء الشـعب اليمني والتي يتـم اسـتخراجها من حقول وآبار الجمهوريـة اليمنية ويتم تصديرها عبر الموانئ البحرية في المناطق المحتلّة.

عائدات النفط الخام والغاز المُسال ليست ملك أحد، فالحقيقة هي ملك لأبناء الشـعب اليمني ويجب أن تصب إيراداتها لصالح المواطن ولا يحق لأي مكون أَو طرف سـياسي من داخل اليمن أَو من الخارج أن يتصرف بهـا أَو يمتلك الحرية الكاملة بالإيرادات الماليـة ويحرم منها أبناء اليمن ولا يحـق لقوى تحالف العدوان التطاول على نهب ثروات دولة عربية ذات سـيادة اسـمها اليمن وحرمان أبناء اليمن من أبسـط الحقوق التـي يضمنها القانون والعـدل الدولي ويضمن إيصالها للمواطـن اليمني ولكن لا حياة لمـن تنـادي في العالم أجمع عن أحقية الحياة والمعيشـة لأبنـاء اليمن من صرف الراتب والذي هو بالنسبة للموظفين المدنيين أَسَاسي وضمان بقائهم والاستمرار في الـدوام والالتـزام بالعمل ليتقاضى راتبـه لكي يوفر رغيـف الخبز لمن يعول ولا يحـق للعدوان أن يسـاوم أَو يفـاوض اليمنيين بالراتـب أَو يراوغ بالحقوق الإنسانية هذا غير مقبول شرعاً ومخالفة قانونية أن يوضع المواطن اليمني محل الصراع السـياسي والعسـكري ويُقايضونه بين الحياة أَو المـوت ويظل المواطن اليمني محل احتكاك بين معاناة الحرب والحصار وانقطاع الراتب.

ومن سمح لقوى تحالف العدوان ومن شرعن هذه القرارات البعيدة كُـلّ البُعد عن قيم ومبادئ الإنسـان ومـن أي القوانين ينتهجها ويُصرح ويُسـمح ويُجوز لنفسـه نهب ثـروات اليمن من النفط والغاز والتحكـم بإيراداتها وحرمان أبناء اليمـن، فالراتب هو حياة للموظف، ملـف الراتب غير قابل للحوار ولا للتفاوض ولا للنقـاش حولـه عند الذين يعقلـون ويدركون الأمر وغـير مقبول عند جميع موظفـي الدوائر الحكومية في جميـع القطاعات الخدمية والمدنية على مسـاحة وخارطـة الجمهورية اليمنيـة وفي جميع المناطق والمحافظـات المُحرّرة والمحتلّة الشـمالية والجنوبية والشرقية والغربيـة ولكن العدوان لا يفقه القول ولم يلتزم بقوانين الحرب ولم يعترف بحق الحياة وعيش وكرامة وحرية الإنسان اليمني في أرضه ومُستمرّ بالعبثية والفوضى والمماطلات طيلة سنين الحرب وحتى في أَيَّـام وأشـهر الهُـدنة ونرى الوقاحة الدولية في مجلس الأمن الدولي مُسـتمرّة والذي يرافقهـا الصمت الأممي بموقف الانحيـاز إلى قوى العدوان بكل وضوح وتناسي الحقوق والحرية لشعبٍ بكامله، استهتار عالمي وصمت أممي أمام عبث العدوان بالأرض وبالإنسان اليمني منذ بداية العدوان، كفى عبثاً يا قوى تحالف العدوان، كفى صمتاً يا أمم متحدة ما هَكذا تورد الإبل.

عائـدات النفط الخـام وإيرادات الغاز المُسـال ملكٌ للشـعب اليمني وما نلاحظ أن المجتمع الدولي يساعد الجلاد على الضحية من خلال ما نشاهد من غض طرف المجتمع الدولي وصمت الأمم المتحدة على استمرار النهب لثروات وخيرات أبناء اليمن هل نقول غبـاء دولي أم تجاهل مجلس الأمن بأوامر أمريكية بالتجاهل عن حياة ومعيشة أبناء اليمن والتي لم نجد لها قانون يحميها وكأن لم يكـن لنا نصيب من رعايـة وحماية القانون ومـا يضمن لنا البقـاء على وجـه الأرض من جور ما يتلقـاه المواطن اليمني من المعانـاة والتي بلغت فوق طاقة الإنسـان وما لا يطيقه والذي لا يـزال يتذوق المعانـاة بإشراف دولي ويكابد المعيشـة مع رغيف الخبز طيلة الأيّام والشهور من سنين العدوان والحرب على اليمن والذي اسـتمر على المآسي والجرائم الوحشـية التي لـن يتصورها العقل البشري ولن يقبل بها العدل والضمير الإنساني حيال ما فرضهُ العدوان على مدى ثمانية أعوام ولا تزال قوى تحالف العدوان تُراوغ بالملفات الإنسـانية تماطل بالحقوق وتستمرّ بالسطو والنهب لثروات وخيرات اليمن، ما لكم كيف تحكمون!

عائـدات النفـط والغاز ملكٌ للشـعب اليمني ويجب أن تـورد إلى المكان الذي يضمن لجميع موظفي أبناء اليمن صرف الراتب دون استثناء ولكن العدوان على اليمـن بقيـادة أمريكا يغترف له قوانين من خزينته الإجرامية بالتسـلط والبغي والعلو والفسـاد في الأرض والنهب بطريقة إجـرام أمريكا وحلفائها من الخليج العربي والذي أودى بهم إلى الإسراف في الجرائم والمعاناة بحق الأرض والإنسـان ويسـتمر في نهب ثروات وخيرات وحقوق ما يقارب 30 مليون إنسـان يعيش في اليمن، كفى عبثاً يا قوى تحالف العدوان بالأرض والإنسان.

عائـدات النفط والغاز ملكٌ للشـعب اليمني ويجب أن تـورد إلى صنعاء وهي المكان الآمن على صرف الراتب ونتسـاءل مـع قوى تحالف العدوان عن قراراتها الهمجيـة بأية صفـة قانونية يتم توريـد عائدات النفط والغـاز إلى البنك الأهلي السـعوديّ بالعاصمة السـعوديّة الرياض أم أن غيـاب القانون الدولي والصمت الأممي سُـمح للعـدوان بحق الحرية في القـرار وهل يوجد قانـون يجوز لقوى العـدوان أن تنهب ثـروات وخيرات اليمـن وتُحرم أبناء اليمن وهـل لها الحرية الكاملـة أن تغـذي عدوانها على اليمـن وأبنائها من عائدات أرضهـم أم ماذا! أم أمريكا تمتلك الحرية الكاملة بالعدوان على اليمن تفعل ما شـاءت باليمن وكيف ما تشاء باليمنيين، ما لكم كيف تحكمون؟!

ورفعنا لك ذكرَك

محمد البهلولي

إن الاحتفـال بمولـد محمـد لـم يـأتِ مـن دافـعٍ سـياسي أَو اجتماعـي أَو ثقافي كمـا يزعـم بعض أمـراض النفـوس وقليـلي العقـول وإنما جاء هـذا الاحتفال امتثـالاً لقول الله عز وجل في محكم كتابه: «وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ» فنحن نحتفل بمولد الرسـول الأعظم إحياءً وتطبيقاً لما أنزله في كتابه وهذا من باب رفع ذكـره وإلا كيف يكون رفع ذكـرى النبي إذَا لم نحتفل بمولده، ولـو لاحظنا ما يجري في العالم العربي والعالـم بأسره من احتفالات ماجنه وَإنفاق المليارات على شـخصيات تم تقديسـها ولم تخدم البشرية وما جرى قبل أَيَّـام مـن احتفـال توديع ملكـة بريطانيا التي فارقت الحياة وكيـف تم توديعها بتلك الملياـرات التـي أنفقـت؛ مِن أجلِ مراسـيم التشييع والحضور المهيب وهذا مثال بسيط لأحد الشـخصيات التي تم تقديسـها في أحد الدول الغربية والتي لم تخدم البشرية وليس غريبـاً ما حـدث في بريطانيا ولكـن الغريب أن تجد زعماء ومسـؤولين عرباً ومسـلمين يشـاركون مراسـيم توديع ملكـة بريطانيا ويـا ليت أن الأمـر توقف عند هـذا بل وصل الانحطـاط والسـخرية بـأن قامـت بعض القنوات العربية والإسـلامية المعروفة بنقلٍ مباشر لهذا الحدث المهين والفاضح.

وغفلوا أَو تغافلوا عن أكبر حدث في العالم هز عـروش الظالمـين وأطاح بالمسـتكبرين وغـير مجـرى البشريـة أنـه مولد الرسـول الأعظم عليه أفضل الصلاة والسلام.

فبالله عليكم مـن أحق بالاحتفـال مولد الرسـول الأعظـم أَو الاحتفـال برحيل ملكة بريطانيا.

وبالله عليكم مـن أحق بالاحتفـال مولد الرسـول الأعظم أم الاحتفال بفرعون مصر {رمسيس الثالث} كما حصل في مصر.

ومن أحق بالاحتفال مولد الرسول الأعظم أَو الاحتفـال بصيف الريـاض لجلب المغنين والمغنيات.

ختامًا سـنحتفل بمولد من قـال عنه الله عز وجل: «وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ».

وسـنحتفل بمولـد مـن قال عنـه الله عز وجـل: «قُـلْ بِفَضْـلِ اللـه وَبِرَحْمَتِـهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ».

سـنحتفل بمولـد الرسـول الأعظـم وقل موتوا بغيظكم أن الله عليم بذات الصدور.

مقتطفاتٌ نورانية

الواقع الذي يفرضه القُـرْآن الكريم: أن المسـلمين حتى وإن لم يُغزوا إلى بلادهـم، وإن لـم يصل فسـاد الآخرين إلى بلادهم هـم مكلفون، هم ملزمون من جهة الله سـبحانه وتعالى أن يهتموا على أعلى مسـتوى من الاهتمـام أن يكونوا هم مـن يتحَـرّكون إلى الآخريـن، هم من ينطلقون ليصلـوا بإسْـلَامهم إلى أعمـاق أوروبا، ليصلـوا بإسْـلَامهم إلى أمريكا، ليهُـدُّوا كُلّ بنـاء للطواغيت في أي مكان من هـذه الدنيا. هذا ما يفرضه القُـرْآن الكريم، وهذا ما أَهَّلَ القُـرْآن الكريم هذه الأُمَّـة؛ لأن تنهض به. **[وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص:3]**

المصلحة للشعوب الإسْلَامية هو التوجه القُـرْآني في النظرة نحو هؤلاء اليهود والنصارى, نظرة العداء, نظرة إعداد القوة, نظرة الجهاد, نظرة الشـعور بأنهم يسعون في الأرض فسـاداً, وأنهم لا يريدون لنا أي خير, وأنهـم يودون أن نكون كفاراً, يودون لو يضلونا, يودون لو يسـحقونا وينهونا من على الأرض بكلها. **[الموالاة والمعاداة ص:7]**

إذا كنـا نرى دول الغـرب كلها حكومات وشـعوباً ينطلقون لمحاربة الإسْـلَام والمسـلمين كافة فإن كُلّ مسـلم يجب أن يكون جندياً يعاملهم بمثـل مـا يعاملون بـه المسـلمين، ويقـف في وجههم كما يقفـون بكل إمْكَانياتهم في وجه المسلمين.. [لتحذن حذو بني إسرائيل ص:9]

في الوقـت الذي أنزلـت فيه الصلاة والزكاة التي نحن نعملها، ألسـنا نعملهـا؟ أنزل فيه الجهاد، أنزل فيه وحـدة الكلمة، أنزل فيه الاعتصام بحبلـه جميعاً، أنـزل فيه النهي عن التفرق، أنزل فيـه الأمر بالإنفاق في سـبيل الله، أنزل فيه الأمر بالنصيحة والتواصي بالحق، أنزل فيه أشياء كثيرة أُخْـرَى هي أكثر مما نعمل. **[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ص:3--2]**

الباطل.. ليس هو الشيء الثابت في الدنيا.. ولا خُلقت الدنيا لتكون موقعاً للباطل

المسيرة : بشرى المحطوري:

ثقافة مغلوطة:- [الاعتقادُ بأن أهل الحق (ضعفاء)، وأن أهل الباطلَ هم المنتصرون]!!

انتقد الشهيدُ القائدُ سلامُ الله عليه في محاضرة (ملزمة مديح القُـرْآن الدرس 2) هـذه الثقافة المغلوطة السـارية بين الأُمَّـةِ، والتي ترتب عـلى الإيمان بها أن أَصْبَـحت الأُمَّـةُ ذليلةً مهانةً تحت أقدام اليهـود والنصـارى، وكثـيراً مـا يتناول الشـهيد القائـد -بقلـبٍ موجـوعٍ دامٍ- هـذه الثقافـة في محاضراتـه، محـاولا إرجـاع الأُمَّـةِ إلى القُـرْآن، وإثبات أن القُـرْآن عكس هذا تَمَامـاً، حيث يقول الشـهيد القائـد: [وقـال سـبحانه: {بَلْ نَقْـذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِـلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُـوَ زَاهِـقٌ وَلَكُـمُ الْوَيْلُ مِمَّـا تَصِفُونَ} (الأنبيـاء18)]. هـذه قضيـة، قضيـة معرفـة، الحق والباطـل، وموقع الحق، وموقـع الباطـل، ومـدى قـوة الباطل، والحـق. هـذه القضية يجـب أن يفهما الناس بشكل واضح، أن الله يتحدث عن الباطل بأنـه يُزْهَق أساسـاً، لا يثبت، لا يستقر، لا يستطيع أن يثبت على قدميه أمام الحق. وكيف التصور الآن بالنسبة للحـق والباطل؟ قد الحق الذي نعتبره لا يسـتطيع أن يثبت! والباطل هو الراسخ في الدنيا، والدنيا خلقت للباطل!! هذا من المفاهيم المقلوبـة، المغلوطة. {بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَـقِّ عَـلَى الْبَاطِـلِ فَيَدْمَغُهُ فَـإِذَا هُوَ زَاهِـقٌ} أليس هو هنـا يتحدث معك عن طبيعة الباطل؟ كيف هو، كيف اهتزازه، كيف عدم رسـوخه، كيف أنه هو الشاذ في الحيـاة، هو الـذي لا يثبت، يتحدث في آية أُخْـرَى: {فَأَمَّـا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاء} (الرعد17) ألم يشبهه بالزبد الذي يكون على الماء؟ عندما يحتمل الوادي، ويظهر [الجفلـة] الزبـد فـوق الماء، هـذه هي: الجفلة التي تراها عندما يحتمل الوادي. أليس هـو يذهب جُفـاء، لا يثبت؟ هذه تعطي رؤية بأن الباطل ليس هو الشيء الثابـت في الدنيا، ولا خلقت الدنيا لتكون موقعاً للباطل يترسـخ فيها فكأنها هي أرض الباطـل، وليسـت أرض الحق! أبداً إن الله يقول: {وَمَـا خَلَقْنَا السَّـمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَـا بَيْنَهُمَـا إِلاَّ بِالْحَـقِّ} (الحجـر85) هـي فطرتهـا قائمة على الحق، والحق ينسجم معها، وهي موقع الحق، ومكان الحق، من أين تأتي].

(قاعدة) الباطلُ لا يثبت أمام الحق نهائياً:-

وذكـر الشـهيد القائد هـذه القاعدة الربانيـة الصحيحـة الموافقـة لآيـات القُـرْآن الكريـم أثنـاء إلقائه لمحاضرة الدرس الثاني من مديح القُـرْآن، وتحدد مـن خـلال كلامـه ثلاثـة شروط يجب توافرها لكي ينتصر أهل الحق:-

أولا: أن ينطلـق الإنْسَـان في سـبيل الله ولا يكـون من الخانعين السـاكتين القاعدين عن نصرة الحق.

ثانيا: أن يكون الإنْسَان متعلما واعيا مثقفا ثقافة قُـرْآنية، حتى يستطيع أن يدمغ الباطل.

ثالثـا: أن يكـون أسـلوب ومنهـج الإنْسَان صحيحا وعلى ضوء القُـرْآن.

وقد قال الشـهيد القائـد عن كُلّ هذا: [الباطـل لا يثبت أمام الحق نهائياً، هذه قاعـدة؛ لتعرف أنـك أنت الـذي ضعفت أنـت، أي: في أسـلوبي مـا هـو خطأ، في أسـلوبي ما هو باطـل، أَوْ ربما المفهوم الـذي أتحَـرّك عليه هو مفهـوم باطل، فيكـون باطلاً، عجز أمـام باطل فقط. إذا انطلقـت على هذا الأسـاس معناه أن أنسب الضعف إلي أنا، أترك الحق نظيف، أترك الحـق على أصلـه، لا أن ترجع ترد السبب في الحق، وترجع تنسب في الأخير الضعـف إلى الحق، حتى تجـد من يقول لـك: أهل الحـق دائماً يكونـون ضعافاً، وأهل الحق ما يسبر لهم شيء، ولا يقوم لهم شيء، ولا تسـبر الدنيـا لأهل الحق! أليسوا يقولون هكذا؟ أي لا ينجحون في مواقفهم].

لمن (الويل) في قوله تعالى: {وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ}؟

وبين سـلام اللـه عليه للأمـة أن الله سـبحانه وتعـالى يقصـد بكلمة (الويل) في قوله تعـالى: {بَـلْ نَقْـذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِـلِ فَيَدْمَغُـهُ فَـإِذَا هُوَ زَاهِـقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ} يقصد بها أنه عذاب مـن يحملون هذه الثقافـة: (أن الباطل هو المنتصر دائما، وأهل الحق مغلوبون لا تقـوم لهـم قائمـة)!!؛ لأنهـا ثقافـة معارضة لآيات القُـرْآن الكريم معارضة صريحة، بالإضَافَة إلى أنها ثقافة دجنت الأُمَّـةَ لليهـود وجعلتهـا تحـت أقـدام اليهـود، خانعة ذليلة، عكس ما أراد الله لها، بأن تكون خير أمة أخرجت للناس، قال الشـهيد القائد: [{بَـلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ

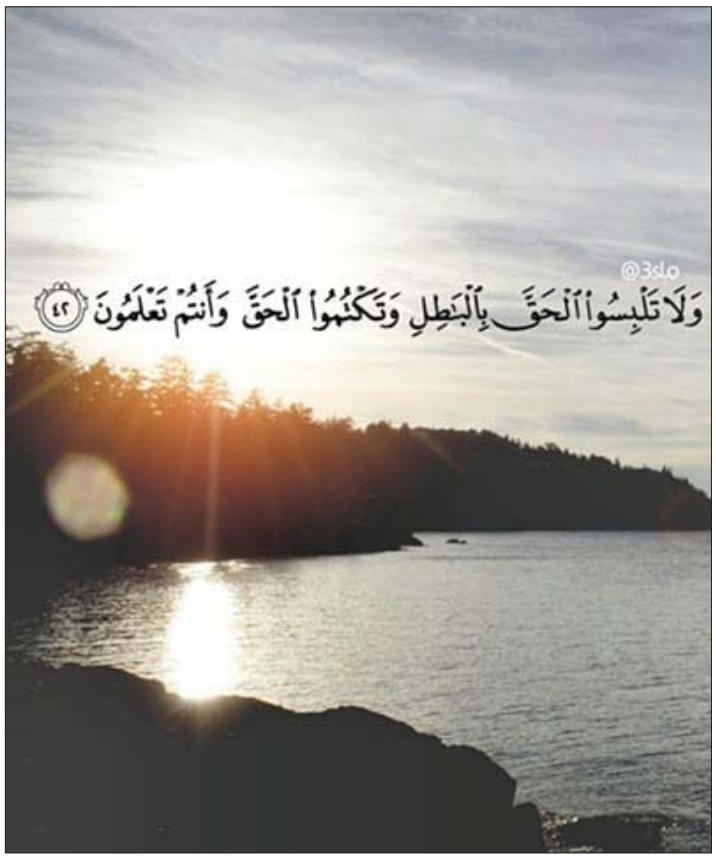

عَـلَى الْبَاطِـلِ فَيَدْمَغُـهُ فَـإِذَا هُـوَ زَاهِقٌ وَلَكُـمُ الْوَيْـلُ مِمَّـا تَصِفُـونَ} قد يكون هـؤلاء داخلون في الويل هـذا، يقول لك: [أهل الحق ما بيسـبر لهم شيء, والدنيا هذه ما بيسـبر فيها الحـق وأهل الدين يكونـون ضعافا] هذا منطق شـيطاني هذا حقيقة، منطق سيء إلى أبلغ سـوء. [وأهـل الحـق يكونون كذا] يـا أخي لا، الحـق الله يحكي عنه هكـذا: الحق هو القـوي، والباطل هو الضعيف، إنما أنت لا ترضى تتحَـرّك على أساس الحق، أنت عـلى باطل بدليـل منطقك هـذا، منطق ضعيف، وهو في منطقه هذا ليس نتيجة حـق، أي أن الحق هو الـذي أعطاه هذه الرؤية، أبداً هذا باطل، نتاج باطل].

إذا عرف (أهل الحق) كيف يتحدثون بالحق.. هم سيزهقون الباطل:-

وأَكَّـدَ سـلام اللـه عليـه على شرط مهـم وأسـاسي لانتصار أهـل الحق، ألا وهـو أن يتثقف ثقافـة قُـرْآنية واعية، حيث قـال: [أهل الحـق إذا عرفوا كيف يتحدثون بالحق هم سيزهقون الباطل، ويضعفـون جانـب الباطـل فتضعـف نفسـيات أهل الباطـل، يرتبكون هم في قراراتهم، تضعف نفسيته، ويرتبك هو. لكـن إذا لم تكن بالشـكل هـذا، يضعف الذين هم يحسبون أنفسهم على الحق. لـم يعد يبق هذا إلا دعـوى، أما الحق في الواقع فلسـنا عليه وفـق ثقافتنا هذه، إنما مفاهيم باطلة قد نحن ملان باطل، إنما فقـط مقدرين أننا على حق، ونحن نـترك الحـق. أليس هذا مـن الحق؟ من تـراث أهل البيـت الحق؟. هـذا الكتاب، [مديح القُـرْآن] يعطي رؤية صحيحة عـن القُـرْآن، مفاهيـم صحيحـة عن القُـرْآن، هـذا مـتروك لا يعملـون به، الزيدية هنا لا يعملون به، ولا يسـيرون عليه، ولا نظرتهم للقُـرْآن نظرته! تجد نظرتهـم للقُـرْآن نظـرة الزمخشري، نظرة المعتزلة، نظرة السنية، وعاد يقول نحن أهـل البيت، وكتاب اللـه وعترتي، وسفينة نوح، وأشياء من هذه! ما عاده هو في السـفينة، لم يعد هو في السفينة، وهو يريد أن يكون سـفينة، لم يعد هو في السفينة بكله!!].

وأضـاف أيضـاً: [أَصْبَـح المنطـق السـائد: [أهل الحق لا ينتصرون، وأهل الحق يكونون ضعافاً، وانا بوك قد الدنيا فسـلة ولا عاده سـابر شي فيها] أليس هذا منطق آخر؟ هـذا هو نتيجة ثقافة أُخْـرَى، وليس نتيجـة ثقافتهم، عندما يقولون لك: أهـل البيت، هذا منهج أهل البيت، هذا المنطق الذي يتحدث به الإمام القاسم في الكتاب هذا: [مديح القُـرْآن] هـو نظرة أهل البيت، ورؤية أهل البيت، وتوصيات، وتوجيهات أهل البيت].

كل النظريات، والمذاهب فشلت.. لم يبقَ إلا القُـرْآن:-

وفي سـياق حديـث الشـهيد القائـد عـن عظمـة القُـرْآن، وكيف أنـه بحر لا يـدرك قعـره، أَكَّـدَ بـأن كُلّ المذاهب كالاشـتراكية والشـيوعية والرأسمالية وغيرهـا، المذاهـب القديمـة، والحديثة، كلها أثبتت فشـلها، لم يبـق إلا القُـرْآن الـذي يعمل بشـكل صحيـح، فيجب أن تكون ثقافتنا القُـرْآنيـة عالية، وإن لم نكن كذلك، فنحن من سـنكون ضعفاء، وليـس الحق، وضعفنا هذا سـيؤثر على مدى انتشـار الدين الإسْـلَامي في الدنيا، حيث قال: [إذا انطلق الناس على أساس القُـرْآن، وثقفـوا أنفسـهم بالقُـرْآن، وتوجهوا توجهاً قُـرْآنيـاً، عندما نقول: توجهـا قُـرْآنيـاً لا تتصور أنـه ما يزال هناك أشـياء نواقص هنا وهنا، القُـرْآن كامل، والنـاس في هـذه المرحلة بحاجة إلى هـذا؛ ما بقـي إلا القُـرْآن، ما بقي إلا القُـرْآن الآن الذي ما يـزال بالإمْكَان أن يشـتغل بشـكل صحيح. نحن الآن نرى نظريات تهاوت، ومذاهب فشلت، أليس هذا شيء واضح؟ ورؤى، ومناهج أيضاً فشـلت. أنت عندما تريـد أن تعتمد على واحـدة من هـذه لـن تأتي بجديـد، هل عندك جديد؟ أنت سـتعتمد على طريقة قـد ظهر بطلانها، تعتمـد على منهج قد ظهر فشله، ما بقي إلا القُـرْآن.

فالنـاس بحاجة إلى القُـرْآن يتثقفون بثقافتـه، ويفهمونـه. فـإن دخـل في محاجـة، دخل في مناظرة، دخل في حوار فسيكون له الظفر، وسيغلب، وستكون الحجـة معه، ويكون منطقه قوياً بقوة القُـرْآن، وإن جينا نلبج في أشـياء ثانية فسـتضعف أنت أمام أخس الناس، أمام كافر باللـه، قد تضعف أمامـه، وتكون أنت في نفس الوقـت تصد عن دينه ربما آلاف البشر، خَاصَّة في الزمن هذا، عندما تكـون في مناظرة تلفزيونية، أَوْ في حوار تلفزيونـي يبـث في كُلّ أنحـاء الدنيا من خـلال الفضائيـات هـذه يرتكـب واحد جريمـة صد عن سـبيل الله على أوسـع نطاق].

إصاباتٌ بالاختناق خلالَ مواجهات مع الاحتلال في محيط جامعة القدس

المسيرة : متابعات

أُصيب عشراتُ الشبان الفلسطينيين، أمس الأحد، بحالات اختناق خلال مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال الصهيوني في محيط جامعة القدس، جنوب شرق مدينة القدس المحتلّة.

وأفَادت مصادر محلية، بأن مواجهات اندلعت عقب اقتحام قوات الاحتلال محيط الجامعة، تخللها إطلاق قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، والرصاص المعدني المغلف بالمطاط صوب الشبان.

وارتفعت وتيرةُ اعتداءات الاحتلال على المواطنين في جميع الأراضي الفلسطينية المحتلّة، وهو ما قابلها تصاعد العمليات الفدائية رداً على الانتهاكات «الإسرائيلية» المتواصلة.

إصابةُ مستوطن بعد تعرُّضه لإطلاق نار على حاجز حوارة جنوب نابلس

المسيرة : متابعات

أعلنت المصادرُ العبريةُ، صباح أمس الأحد، إصابةَ مستوطن (40 عامًا) بعد تلقيه رصاصةً في ظهره ونقل للعلاج، حَيثُ تعرض لإطلاق نار من قبل مقاومين قرب نابلس.

وقالت مصادر عبرية: إن «هناك استنفاراً لقوات الاحتلال على حاجز حوارة جنوب نابلس وإغلاقه بالإضافة لحاجز بيت فوريك في أعقاب عملية إطلاق النار».

وبينت مصادر محلية أن مقاومين أطلقوا النار تجاه نقطة عسكرية للاحتلال على جبل جرزيم جنوب نابلس.

رئيسي يؤكّدُ فشلَ الأعداء في المؤامرة الأخيرة

المسيرة : وكالات

أكّد الرئيسُ الإيراني، آية الله إبراهيم رئيسي، أمس الأحد، فشل الأعداء في المؤامرة الأخيرة.

وأشَارَ رئيسي في كلمة خلال الاجتماع الرابع للمجلس الأعلى لتعزيز وتنمية ثقافة التضحية والشهادة، إلى الضجة الإعلامية للغرب ضد إيران، وتحدث عن معايير الغرب المزدوجة، وقال: «رغم أن قضية وفاة السيدة أميني في إيران تتم متابعتها بشكل كامل ودقيق، وقد أكّد جميع المسؤولين على ذلك. لكن العدوّ يحاول عبر التحَرّكات الإعلامية صرف الرأي العام عن مقتل مجموعة من الفتيات الأفغانيات في إحدى المدارس على أيدي جماعات إرهابية مدعومة من أمريكا، ولا يوجد أي رد فعل من قبل هؤلاء المتشدقين! في مثل هذه الحالة، هل يمكن قبول مزاعم متابعة حقوق الإنسان وحقوق المرأة من قبل الغربيين؟».

واعتبر رئيسي أن هدف العدوّ من حياكة المؤامرة الجديدة هو منع البلاد من التقدم، وقال: «عندما كانت الجمهورية الإسلامية تتغلب على المشاكل الاقتصادية وتصبح أكثرَ نشاطاً في المنطقة والعالم، دخل الأعداء على الخط بقصد عزل البلاد. ولكنهم فشلوا في هذه المؤامرة أيضاً».

وفي جانب آخر، قال الرئيس الإيراني: «إذا كانت هناك مماطلة في ترويج ثقافة التضحية والاستشهاد، ستستبدلها الأفكار والمعتقدات الأُخرى، ولهذا إحدى السبل المهمة لصون شباب الوطن تكمن في التوجّه إلى ثقافة التضحية والاستشهاد».

وشدّد رئيسي على تنفيذ كامل القوانين وَالقرارات المرتبطة بعوائل الشهداء والمضحين في كافة السلطات التنفيذية، وقال: «يجب أن لا تعرقل المشاكل المحتملة في تطبيق القانون إجراء ذلك القانون».

وأشَارَ الرئيس إبراهيم رئيسي إلى بعض الابتكارات في موضوع الدفاع المقدس كمواكب النور أَو إعادة قراءة وصايا الشهداء في التلفزيون قائلاً: «أمامنا مسافة شاسعة حتى النقطة المثالية في ترويج ثقافة الدفاع المقدس».

الشيخ قاووق: لبنانُ بات على مقرُبة من تحصيل الثروات والحقوق النفطية والغازية

المسيرة : متابعات

أكّد عضوُ المجلس المركزي في حزب الله، الشيخ نبيل قاووق، أن لبنان اليوم بات على مقربة من تحصيل الثروات والحقوق النفطية والغازية التي ستخرج لبنان من أزماته المالية والاقتصادية والمعيشية، وذلك من خلال التكامل والتعاون بين المقاومة والدولة.

واعتبر الشيخ قاووق أن دخولَ لبنان إلى نادي منتجي النفط والغاز، يعني بداية خروج لبنان من أزماته المعيشية والمالية والاقتصادية، وهذه بشرى خير، وبداية انفراجات نريدها على مستوى الوطن لنفع جميع اللبنانيين.

وأمل الشيخ قاووق أن تكون الانفراجة الأقرب هي «تشكيل حكومة جديدة كاملة الأوصاف والصلاحيات، والتفاؤل كبير في الأيّام القادمة أن ينجح لبنان بتشكيلها، لتخفف عن اللبنانيين معاناتهم المعيشية والاقتصادية والحياتية، وتعمل لتحقيق معالجات حسّية ملموسة؛ لأَنَّ اللبنانيين سئموا الوعود والمواقف والبيانات».

ورأى الشيخ قاووق أن «انتخاب رئيس جديد للجمهورية بإرادَة وطنية، يشكّل فرصة حقيقية لإنقاذ البلد، ولكن فريق المواجهة والتحدي والسفارات يريد بانتخاب رئيس جديد وفق مواصفاته أن يأخذ البلد إلى التفجير والفتنة والفوضى، وشتان بين هذا الفريق وبين الفريق الوطني الذي يريد هذا الاستحقاق معبراً لإنقاذ البلد».

وأشَارَ الشيخ قاووق إلى أن «فريق المواجهة في الجلسة الأولى لانتخاب رئيس للجمهورية، اتبع الخطة المرسومة من السفارتين الأمريكية والسعوديّة، وهذه خطة فاشلة؛ لأَنَّها تتجاهل حقائق المعادلات الحساسة الداخلية في لبنان، وقد انكشفت أحجامهم ونواياهم بعد توريطهم بمغامرة غير محسوبة، أما الفريق الوطني فقد كان متماسكاً، وحزب الله يعمل مع الأصدقاء والحلفاء ويتشاور معهم لانتخاب رئيس جديد بإرادات وطنية ضمن المهل الدستورية؛ لأَنَّنا لا نرغب بالفراغ، ونستعجل الاستحقاق؛ لأَنَّنا نستعجل إنقاذ البلد من أزماته».

الفصائلُ الفلسطينية تباركُ عمليةَ إطلاق النار بالضفة المحتلّة

المسيرة : متابعات

أكّدت حركةُ المجاهدين، أمس الأحد، أن المَدَّ العملياتي المتدفق على أرض الضفة الغربية يؤكّدُ أن محاولاتِ الاحتلال لوأد المقاومة ستفشلُ وتتحطَّمُ على صخرة ثبات وصمود الشعب الفلسطيني ومقاوميه.

وقالت الفصائل تعقيباً على عملية إطلاق النار صوب حافلة ومركبة للمستوطنين على طريق مستوطنة «ألون موريه» قرب بلدة بيت فوريك شرق نابلس: إن «العمليات في الضفة تعكس حالة التطور الواضح في أداء المقاومين الأبطال وتثبت قدرة المقاومة على إرباك الاحتلال ولجم عدوانه ضد أرضنا ومقدساتنا».

وشدّدت على أن هذه العملية «هي جزءٌ من الرد الطبيعي على جرائم الاحتلال في الضفة وعلى الاقتحامات المتكرّرة لساحات المسجد الأقصى، وعلى المحتلّ أن يترقب المزيد من العمل المقاوم في ظل تصاعد جرائمه وعدوانه».

من جهتها، باركت فصائل فلسطينية، الأحد، عملية إطلاق النار صوب حافلة ومركبة للمستوطنين شرق نابلس بالضفة الغربية المحتلّة، والتي نجم عنها إصابة مستوطن صهيوني.

كما أن حركة المقاومة الإسلامية «حماس» باركت العملية، وأشَارَت إلى «أننا أمام ثورة كبيرة متصاعدة لا يمكن أن تخبوا إلا بتحقيق أهداف شعبنا بطرد الاحتلال ومستوطنيه عن أرضنا».

وقال المتحدث باسم «حماس» حازم قاسم في تصريح صحفي: «تزامنت عملية نابلس مع اقتحامات المستوطنين للأقصى ليكون هذا الفعل المقاوم هو ردا طبيعيا على جرائم الاحتلال ضد المسجد الأقصى».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1493)

الاثنين
7 ربيع الأول 1444هـ
3 أكتوبر 2022م

علينا أن ننطلقَ في نشرِ حقائق الإسلام كما هي بشكل صحيح والسعي لتقديم الهدى صافياً، الأعداء يستهدفون الأمة وشبابها استهدافاً عدائياً ويستخدمون أُسلُوب الشيطان باستغلال الغريزة البشرية.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

على طريق استعادة كامل السيادة والقرار

عبد القوي السباعي

لم تأتِ من قبيل التهديد والوعيد، صدورُ توجيهات فخامة رئيس الجمهورية المشير الركن مهدي المشَّاط، للجنة الاقتصادية العُليا بتحرير المخاطبات الرسمية النهائية لكل الشركات والكيانات ذات العلاقة بنهب الثروات السيادية اليمنية، للتوقف الكامل عن عمليات النهب التي تتم بإشرافٍ مباشرٍ من النظامَين السعوديّ والإماراتي، بقدر ما يمثل هذا الإجراءُ بدايةً لمرحلةٍ جديدة من استعادة السيادة وامتلاك القرار اليمني، وكخطوةٍ أولى في مسار الاستفادة من الثروات، والاستغلال الأمثلِ للموارد السيادية للبلد، بغضِّ النظر عن الهُدنة الأممية في تمديدها أم اتجهت الأمور نحو العودة إلى الحرب.

هذا الإجراءُ الشُّجاعُ والحازمُ بقدر ما شكّل توجُّهاً صادماً بالنسبة لتلك الشركات، نزل أيْضاً كصاعقةٍ مدوية وصفعةٍ جديدةٍ لتحالف العدوان الأمريكي السعوديّ وكل الأدوات المحلية التابعة له، والتي دأبت طيلة السنوات الماضية على نهب خيرات وثروات البلاد، غيرَ أبهةٍ لما له من انعكاساتٍ خطيرة على حاضر ومستقبل اليمن، بل وجعلت من الشعب اليمني يمضي نحو المزيد من الفقر والجوع، والمعاناة والبطالة والركود، والنقص العملي لكل الموارد التي يأملُها الشعبُ في حياة كريمة ومستقرة.

هُنا وفي مواكبةٍ وحضورٍ، سارعت قواتنا المسلحة الفتية إلى تنبيهِ تلك الشركات بأخذ هذه التحذيرات والتعليمات على محمل الجد، وأكّدت أنها بصدد الاستعداد والجاهزية لأية تطورات، كما حمّلت تلك الشركاتِ مسؤوليةَ تجاهُلِ ما سيصدر عنها، ليأتي وزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر العاطفي مؤكّداً أن أراضي الجمهورية اليمنية ومياهها وبحارها وثرواتها هي أسَاس السيادة اليمنية والقوات المسلحة ملتزمة بحمايتِها.

ومما لا شك فيه أن القيادة الثورية والسياسية والعسكرية في صنعاء تسعى بأن تكون اليمن دولةً ذات سيادة واستقلالية، بحكم تاريخها وحضارتها وعراقة ونضالات شعبها، دولةً تمتلكُ قرارَها وإرادتها، والجميعُ يدركُ أن مثلَ ذلك الإلغاء للاستحقاق الاقتصادي المتعمد الذي مارسه ويمارسه تحالف العدوان وأذنابه خلال الفترة الماضية، لا يضُرُّ فقط بالجيل الحاضر فحسب، بل بالأمة اليمنية وأجيالها المتعاقبة.

عُمُومًا هذه التصريحات وغيرها لم تأتِ لمُجَرّد التصريح ونثر كلمات في الهواء بقدر ما جاءت من مصدرِ ثقة وقدرة وتمكُّن، وعلى الأطراف في المقلب الآخر أن تختبرَ مفاعيلَ مصداقية هذه التصريحات إذَا شاءت.. وأظُنُّها لن تجازف؛ لأَنَّ هذه الإجراءاتِ بالنسبة لليمنيين تُعَدُّ استحقاقاً عادلاً وضرورياً ليس لأحدٍ الحقُّ في تجاوُزِه، والتي سيكون لها تأثير كبير وإيجابي على الواقع المعيشي الملموس، ونتائجُ مثمرةٌ في الوقت القريب، بإذن الله تعالى.

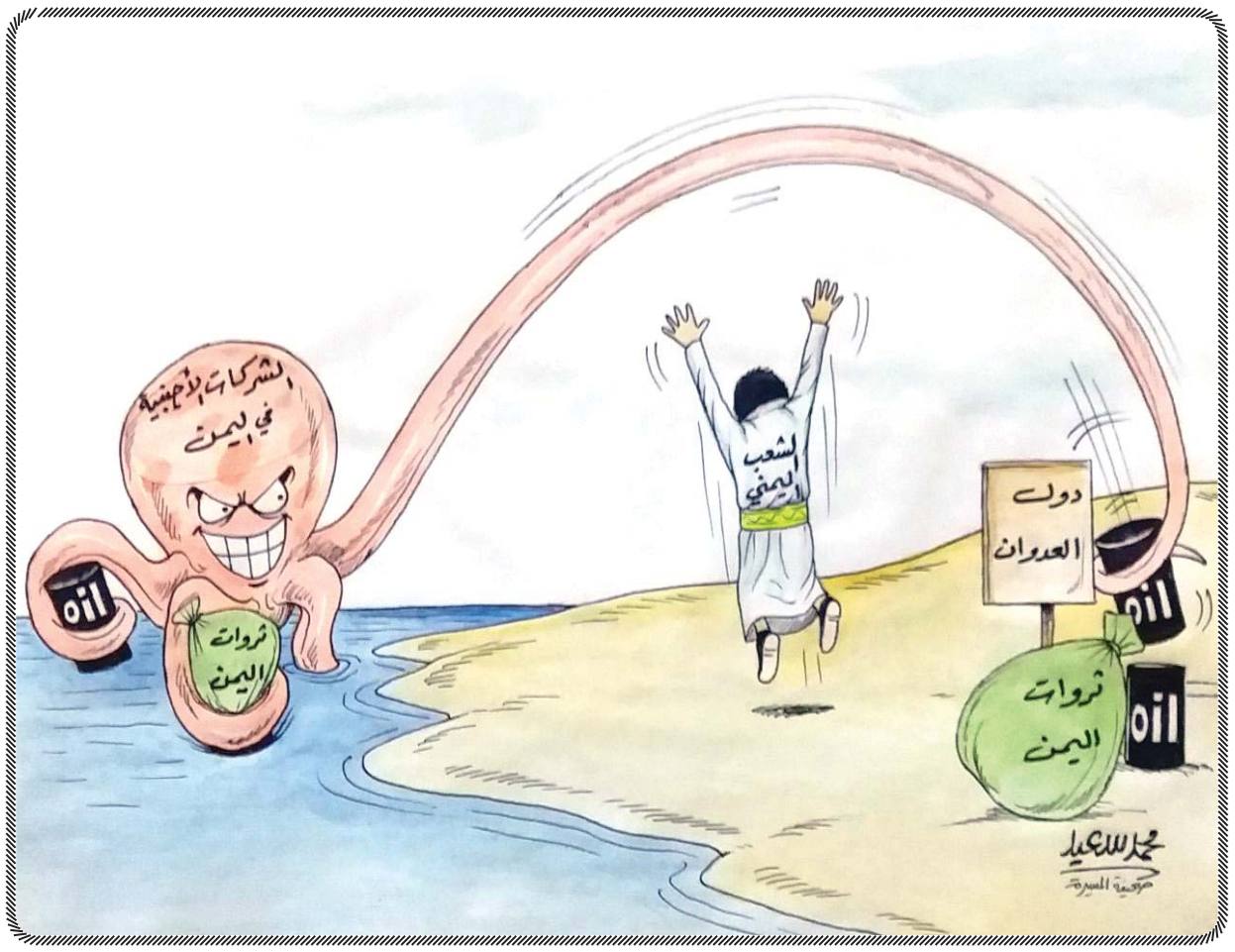

أفضلُ كتاب تحدَّثَ عن الرسول الأكرم

صالح مقبل فارع

لا تبحثوا عن سيرة رسول الله وعظمته عند البخاري ومسلم ولا عند ابن هشام وابن إسحاق والمباركفوري، ولا في طبقات ابن سعد ولا في كتب التاريخ كالطبري وابن الأثير وابن المبرد والمسعوديّ وابن عساكر وغيرهم.

أهم كتاب شرح سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبيّن عظمته هو القرآن الكريم.

ابحثوا عن سيرة رسول الله عند الله في كتابه المنزل، في ثناياً آياته ستجدونه عظيما ورحمة مهداة.

أما بقية الكتب فهي مُنقّصة من قدره ومُسَيّسة وفيها كثير من الافتراءات والأكاذيب والتجني على الحبيب المصطفى.

هذه الكتب قدّمت لنا رسولَ الله بصورة سيئة ومجتزَأةٍ لم تتطرق لحياة الرسول من كُلّ الجوانب، قدمته وكأنه شخصية ضعيفة مهزوزة لا حول له ولا قوة.

أما القرآنُ الكريم فقدّمه كرجل كامل الأوصاف وعظيم وإمام للمرسلين شخصية تبهرك وتأخذ العقل وتعشقه وتنجذب إليه.

القرآنُ الكريم الذي زكّى رسول الله في قوله ولسانه بقوله: (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى).

وزكّى بصره بقوله: (ما زاغ البصرُ وما طغى).

وزكّى أُستاذه بقوله: (عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى، ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى).

وزكّى عقله بقوله: (وما صاحبُكم بمجنون) وقوله: (ما ضَلَّ صاحبُكم وما غوى).

وزكّى كتابه وشريعته بقوله: (مصدِّقًا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنًا عليه).

وزكّى قلبه وصدره بقوله: (ألم نشرحْ لك صدرَك).

وزكّاه كله بقوله: (وإنَّك لَعلى خلق عظيم).

وزكى أصحابه بقوله: (أشداءُ على الكفار رحماءُ بينهم، تراهم رُكَّعًا سُجَّدًا).

وبيّن حِكمة إرساله بقوله: (وما أرسلناك إلا رحمةً للعالمين).

وسبب بعثته بقوله: (هو الذي بعَثَ في الأميين رسولًا منهم يتلو عليهم آياتِه ويزكيهم ويعلِّمُهم الكتابَ والحكمةَ وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين).

وقوله: (أن أخرِجْ قومَك من الظلماتِ إلى النورِ وذكّرهم بأيام الله).

(وذكّرْهم بأيام الله)

هذا هو أحد الأدلة القطعية والواضحة والجلية لإحياء المولد النبوي؛ لأَنَّ أهم يوم من أيَّام الله هو يوم مولد رسول الله فيجب علينا أن نذكركم بهذا اليوم بالاحتفال بمولده والفرح فيه، وهل يوجد يوم أهم من هذا اليوم؟!!.

(قل بفضل الله وبرحمته فليفرحوا)

وهذا دليلٌ ثانٍ يحثنا على أن نفرح برحمة الله سبحانه وتعالى، وأكبر رحماته عز وجل هو محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فهو سبحانَه وتعالى يقول: (وما أرسلناك إلا رحمةً للعالمين)، فما دام الله أمرنا بالفرحة فنحن سنفرح بمولده صلى الله عليه وآله وسلم.

أما كتب السِّيَر والتاريخ أودت إلى نتيجة هي ظهور رسول الله في الشخصية التالية:

- الاحتفال بمولده: «بدعة»
- والتوسُّل به: «شرك»
- وزيارةُ قبره: «مكروه»
- والتبرُّكُ بمواضعه وأماكن إقامته: «ضلال وكُفر».
- وحبُّ أهل بيته: «تشيُّعٌ وجرحُ عدالة وفسق وكُفر ورفض».
- وهدم بيته وقباب أزواجه وبعثرت قبور أصحابه وأحبابه وطمس جميع الآثار المتعلقة به: «واجب ديني».
- والتقرب إلى أعدائه الطلقاء الذين آذَوه في حياته وأباحوا مدينته وقتلوا أهله بعد مماته: «شرعَةً ومنهاجا».

قلدكم الله: أهكذا يكون تعظيم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟!

أهكذا يكون زَرع حُبه في قلوبنا وقلوب المسلمين؟!

ما سبق هو شذْرة من مطْرة مما فعله الوهَّابيون برسول الله!.

هكذا يُقدِّم الوهَّابيون رسولَ الله للناس.

وأنتم احكموا كيف ستكون النتائج؟!

النتائج كثيرة وكارثية ومخزية، إحداها: أنه ولد جيل منهزم لا يعرف رسول الله ولايعظمه ولا يحترمه ولا يحبه ولا يقتدي به ولا يعتبره قائده ولا يتولاه.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٣١٤٨٢٠١٠٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠١٠٠٢٥٥٠٣٥٤٠١٠)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار: ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٩٢٦٦٨٩

مؤسسة الشهداء
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء